الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف- بالمسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ
رقم: .....

المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني (1518-1830م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث 1518-1830

إعداد الطالبتين:

- سامية عيسو
- سامية جحيش

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. قاصري محمد السعيد	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	رئيسًا
د. بتة مرزوق	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	مشرفًا ومقررًا
د. كشيدة بلال	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	ممتحنًا

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده وهو المستحق للحمد والثناء ونستعين به في السراء والضراء، ونتوكل عليه في جميع حالاتنا، ونصلي ونسلم على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" رواه الترمذي وأحمد.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من أوقد لنا مشعل الحياة وحملنا على سفينة النجاة إلى كل من صرنا بفضله نكتب ونقرأ.

إلى كل من علمنا علما به ينتفع وأدب به يرتفع بدأ من معلمي الابتدائي وصولا إلى أساتذتنا الكرام في الجامعة.

تحية عطرة وشكر خاص للأستاذ المشرف بتة مرزوق الذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته.

كما نتقدم بعظيم التقدير والعرفان إلى الأستاذة معوشي أمال.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

الإهداء

إهداء تخرج وفرحة لمن لهن الفضل بعد اللّه في دعمي سواء المادي أو المعنوي خلال دراستي ومرحلتي التعليمية لاسيما الجامعية، فقد صرت ما كان وما أريد حقا، والدتي الغالية نصيرة أطال اللّه في عمرها.

إلى من أوصاني الرحمن بها إلى من جنة اللّه تحت قدميها إلى من أفنت عمرها من أجل أن تراني في إبهاء الصحة والسعادة ولو على نفسها والتي لم تنم يوما إلا ورفعت يدها للسماء تدعو اللّه ليحقق حلمي أمي الحنونة فهي تستحق أن أهديها فرحتي بل حياتي مسلمتا لها.

كما أهدي وسام تخرجي لأبي الغالي الطاهر عيسو حفظه اللّه ورعاه، تعبت لأجلي وأقدر لك هذا، أسأل اللّه أن يجزيك عنا خيرا وأن ينعم عليك السعادة والصحة وطول العمر وإن شاء اللّه أكون عند حسن ظنك، ولك مني كل الود والحب والتقدير يا قدوتي و يا فخري.

وأهدي تخرجي هذا أيضا إلى إخوتي وأخواتي وكافة الأهل و الأصدقاء ونخص بالذكر صديقتي كبوية أمينة كما أن الشكر موصول للجميع كل من تعرفت عليهم كلا باسمه وصفته أصدقاء وأساتذة ودكاترة ومدراء.

واجهت كثيرا من الصعوبات لكن في اعتقادي مع وجود الهدف الإصرار يستطيع الشخص أن يكون ما يردي واللّه ولي التوفيق.

عيسو سامية

الإهداء

أهدي إنجاز عملي هذا المتواضع إلى الوالدين الكريمين اللذان هما نبع الحنان والحب وبلسم الشفاء وإلى القلب الناصع امي الغالية شطاح مسعودة وإلى القلب الطاهر والنفس الطيبة أبي الحنون جحيش الطيب

وكذلك اهدي إلى إخوتي لحسن-أحمد المرحوم-الزبير-عادل-نور الدين وإلى أولادهم الصغار و زوجاتهم

وإلى اخواتي اللواتي هن كانوا سند لي في حياتي حورية-سعاد-آمال-جهيدة وأولادهم الصغار و ازواجهم

وتحية عطرة إلى زوجي الموقر

وهذا كله بالإضافة إلى صديقاتي نذكر منهم فتيحة-حليمة-حنان-بهية-سامية-أفراح-بشرى

جحيش سامية

قائمة المختصرات:

الاختـــصار	الاســـم الكامل
ص	صفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
ع د	العدد
مج	المجلد
[د، ت]	دون تاريخ
[د، م]	دون مكان
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
م	ميلادي
هـــ	هجري

مقدمة

مقدمة

يعتبر الدخول العثماني إلى الجزائر الفترة الممتدة بين (1518– 1830م) هو دخولا حمل معه العديد من الانطباعات في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى العديد من التغيرات على هاته المجالات داخل المجتمع الجزائري.

ولقد كانت المرأة الجزائرية في هاته الفترة قد عا شت حياة خا صة بها، وجعلت لها مكانة مميزة في المجتمع الجزائري في فئاتها و صفاتها وزواجها وطلاقها ولباسها، وحليها وإسهاماتها داخل المجتمع.

وفي إطار هذا الـ سياق نقوم بطرح الإ شكالية المتعلقة بهذا المو ضوع: " **فيما تمثلت حياة المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني (1518– 1830م)؟**

وقد تفرعت عن هاته الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

- بماذا تميزت المرأة الجزائرية وما فئاتها الاجتماعية؟
- وفيما برزت عاداتها وتقاليدها الاجتماعية؟ وكيف كانت إسهاماتها الاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية؟

وللإجابة على هاته التساؤلات قد تم تقسيم مذكرتنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وهي عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات.

وجل ما تناولناه في فصول المذكرة متبوعة بمجموعة من الملاحق ذات صلة بالموضوع.

الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان: لمحة عامة عن المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني، وقد ق سمناه إلى عن صرين: العن صر الأول المتمثل في مكانة المرأة و صفاتها، حيث تطرقنا فيها إلى مميزات المرأة الجزائرية، أما العنصر الثاني فقد تناولنا فيه أهم فئاتها الاجتماعية منها: الوافدة، والحضرية والأندلسية واليهودية والغربية...الخ

أما **الفصـــل الثاني** فجاء تحت عنوان الوضـــعية الاجتماعية للمرأة الجزائرية خلال العهد العثماني وتم تقسيم هذا الفصل إلى فرعين: الفرع الأول، المتمثل في عادات وتقاليد المرأة الجزائرية وذكرنا فيه الزواج والطلاق، الطعام، في تلك الفترة.

أما الفرع الثاني تناول المظهر الخارجي للمرأة الجزائرية التي تطرقنا فيه إلى أهم اللباس الذي تميزت به وحليها التي تزينت بها ومنازلها التي سكنتها أسماءها المتداولة.

أما الفصل الثالث والمعنون بـــ: إسهامات المرأة الجزائرية في العهد العثماني وقد قسمنا الفصل إلى قسمين: القسم الأول جاء بعنوان الجانب الاقتصادي والديني، فالجانب الاقتصادي تناولنا فيه نشاطات وأعمال المرأة الجزائرية وملكياتها العقارية، أما في الجزء الديني، إسهاماتها في جانب الوقف.

والقسم الثاني، فجاء تحت عنوان الجانب الثقافي والسياسي، فالأول تكلمنا فيه عن تعليم المرأة الجزائرية في العهد العثماني وفي الجانب السياسي تطرقنا فيه إلى الدور الهام الذي برزت فيه في هذا الجانب.

وقد اعتمدنا في هاته الدراســـة على مجموعة من المصـــادر والمراجع نذكر منها، المصـــادر الأجنبية مثل: ســـيمون بفايفر من خلال كتابه مذكرات أولمحة تاريخية عن الجزائر والذي تحدث في الفصل الأول عن صفات المرأة الجزائرية.

ونجد أيضا وليام شالر من خلال مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر الذي أفادنا في الفصل الثاني وتكلم عن عادات وتقاليد زواج المرأة في المدينة وكذلك أفادنا في الطعام، أما الفصل الثالث فقد أفادنا في الجانب الثقافي. ومن سلبيات المصادر الأجنبية أنها تناولت المرأة على شكل ملاحظات في كتبهم.

ومن المصـــادر المحلية: نجد عبد الرزاق ابن حمادوش من خلال كتابه رحلة ابن حمادوش الجزائري، وهذا المصدر أفادنا في الفصل الثاني بحيث ذكر أنواع صيغ الزواج،

وكذلك كتاب مذكرات كتاب مذكرات أحمد الشريف الزهار، الذي أفادنا في عنصر الطلاق الذي تطرق فيه عن طلاق محمد با شا ومن سلبيات هاته المـ صادر المحلية أنها لم تتعمق في وصـــف المرأة الجزائرية بشـــكل مفصـــل لأن المرأة في تلك الفترة كانت في الجانب المنغلق عليها.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر: وليام سبنـ سر، الجزائر في عهد رياس البحر، قد أفادنا هذا المرجع في الفـصل الأول والثاني، هذا بالإ ضافة إلى أبو القا سم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي في جزئه الأول الذي أفادنا في الفصـــــل الثالث وقد اعتمدنا أيضا على كثير من الدراسات السابقة المتمثلة في الرسائل والأطروحات الجامعية نذكر منها، المو سومة بـــــــــــــ: المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830م) دراسة مستقاة من مـصادر أر شيفية، تاريخ مناقشتها 2013، ومؤلفتها ليلى خيراني وقد اعتمدنا عليها في جل الفصول.

ومن الدوافع النـي أدخلتنا في هذا الموضوع نذكر منها:

- ميولنا الشديد للتعمق في المرأة الجزائرية وفئاتها.
- الرغبة في التطلع على أسرارها في تلك الفترة وطريقة عيشها.
- كســـــب زاد معرفي كبير حول حياتها الاقتصـــــادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية.
- محاولتنا في دراسة المرأة من أجل الغوص فيه لأنه يعتبر مو ضوع غير متناول بـشكل كبير.

ومن الصعوبات التي واجهتها نجد:

- عدم قدرتنا للوصول إلى دور الأرشيف أي إلى سجلات المحاكم الشرعية.
- عدم قدرتنا على ترجمة المصادر والمراجع الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع.

- قلة المادة العلمية في المصادر المحلية، حيث أنها لم تتناولها معظم هاته المصادر.
- وكذلك الوضعية الصحية السائدة في البلاد.

وقد اعتمدنا في دراســـة الموضـــوع على المنهج التاريخي الوصـــفي الذي كان هو المنهج المنا سب الذي يدرس هذا المو ضوع بـ شكل جيد من خلال ذكر صفاتها وعاداتها وتقاليدها واسهاماتها.

ومن خلال منبرنا هذا نتقدم بجزيل الـ شكر والعرفان إلى الأ ستاذ المـ شرف مرزوق بتة.

الفصل الأول

لمحة عامة عن المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني

تمهيد

أولا: صفاتها ومكانتها

ثانيا: الفئات الاجتماعية للمرأة الجزائرية

تمهيد

عرفت المرأة الجزائرية في العهد العثماني العديد من الصـــفات التي أهلتها لتكون لها مكانة في المجتمع، حيث شـــهدت عد فئات من النســـاء منهن: الوافدات والإماء والمعتقات والأندلسيات، والحضريات، والغربيات وأخيرا اليهوديات.

وسوف نقوم في هذا الفصل بالتعرف على صفات ومكانة المرأة الجزائرية وكذلك على فئاتها.

أولا: صفاتها ومكانتها

أ- صفاتها

نجد للمرأة الجزائرية صفات متعددة، وقد ذكر منها سيمون بفايفر عن حياء النساء وفي هذا الصدد يقول: "كنا نرى أسرابا من النساء، ووجوههن مقنعة بالفوطة من غير أن يهتممن ببقية أجسامهن، وهن ملتفات في الحائك".[1]

سمة التسامح وفعل الخير التي اتصفت بها المرأة الجزائرية خاصة، وأن ظاهرة الفقر كانت موجودة، في مدن وأرياف الجزائر العثمانية.[2]

ويقول أيضـــا هابنتســـرايت عن حياء المرأة الجزائرية" غياب النســـاء عن الحياة العامة، واحتشامهن الشديد، فلا يسرن في الأزقة بدون حجاب، وحتى منازلهن تكاد أشعة الشمس لا تصل إليها، وعندما يسافرن على ظهور البغال يكن مختبئات في ستائر غريبة".[3]

---

[1]- سيمون بفايفر، مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر، تق، تع،أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 58.

[2]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830م)، دراسة مستقاة من مصادر أرشيفية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2013، ص 267.

[3]- ج. أو. هابنسترايت، رحلة العالم الألماني ج. أو. هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145ه/1732م)، تر، تق، تع، ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، (د،ت)، ص 47.

من صفات المرأة الجزائرية أنها تهتم بالحلي من خواتم، وأقراط الذهب والأساور وخلاخل من الذهب، والفضة وكانت النساء يشعرن ويعرن من بعضهن البعض ما يملكن من الحلي لحضور الأعراس والحفلات.[1]

من صفاتها أيضا كانت النساء الجزائريات شديدات الرغبة في الروائح والأطرزة المزركشة، والتركيبات العطرية، والحواجب كان يتم تدميسها بشدة الكحل، أما نهايات الأظافر والأكفاف والأصابع وبواطن الأقدام كان يتم تخضيبها بالحناء، وكانت الحواجب تقوس في شكل هلال وهي عيون الغزال (أي الإتساع والصفاء واللون الأعطر).[2]

مساعدة تحب فعل الخير وتحب عيش الحياة الرغدة، والجزائريات ينظفون منازلهن كل أسبوع وفي اليوم الخامس عشر يقومون بدهنها وصبغها، وذلك وقاية من الأمراض والأوبئة.

كانت الحياة المنزلية يضرب بها المثل، في عفة النساء وكن يسهرن على تربية الأولاد على الأخلاق المحمودة، والسيرة الحسنة المرضية، أما الأطفال فلقد كانوا يتسمون بالجمال وذلك بفضل عناية الأم بنظافتهم.[3]

---

[1]– فاطمة مراح، سمية حازم، الأوضاع السياسية والاجتماعية لمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني (1766–1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص 118.

[2]– وليم سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، تع، تق،عبد القادر زيادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص ص 107، 108.

[3]– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818– 1830م)، المرجع السابق، ص 283.

ب- مكانتها

كانت المرأة متحررة في تصـــرفاتها بمالها، وملكيتها في العديد من عقود المحاكم الشرعية.[1]

كانت للمرأة الجزائرية مكانة خاصة، فهي أساس العادات والتقاليد والقيم المتوارثة، على أن حياتها المحتشـــمة داخل المنزل، وفي إطار أســـرتها حال دون التعرف على أوضاعها الخاصة بدقة.

إن مكانة المرأة في العهد العثماني المتميزة ســـمحت لها أن تهتم بمنظرها، ومظهرها الخارجي إذ اتبعت أناقة المرأة التركية وتأثرت بطراز ا سطنبول، الذي جلب إلى الجزائر بواسطة المبعوثين العائدين من مهماتهم التي كلفوا بها لدى البلاط العثماني، وقد كانت الجزائريات شـــديدات الرغبة في اســـتعمال الروائح، والأطرزة المزركشـــة والتركيبات العطرية.

قد كانت المرأة الجزائرية تتمتع بحرية كاملة، ولها حقوقها كاملة ولها الحق في أن تطلب الطلاق من الزوج الذي لا يعتني بها.

ظهرت المرأة الجزائر ية في المجتمع الجزائري، بصـــورة مه مة في الحـ ياة الاجتماعية لها مكانتها المميزة، ولها حقوقها الكاملة سمح بتطور اللباس النسوي المتأثر بالتقاليد التركية، والأندلســـية وقد كان لهذه التأثيرات انعكاس على نوعية لباس المرأة، وظهورها بنمط جديد يميز المرأة الجزائرية عن سواها.[2]

مكانة المرأة في المجتمع حيث أصـــبح لها الحق في الوقف حســـب نصـــر الدين سعيدوني: "أن عدد كبير من الن ساء كن يحب سن أملاكهن وهذا دليل على مدى المكانة

---

[1]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830)، المرجع السابق، ص 279.

[2]- شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 1991، ص ص 12- 29.

التي كانت تحظى بها المرأة الجزائرية في الحياة الاجتماعية، وتؤكد لنا الشخصية المالية التي كفلتها لها الشريعة الإسلامية".[1]

إن إعطاء المرأة المهر هو تعزيز الـ شرف للمرأة، ورفعا من شأنها تنويها بعظمة مكانتها، لأن إباحة المرأة من دون مهر يعد إهانة لها ولأهلها.[2]

ثانيا: الفئات الاجتماعية للمرأة الجزائرية

أ- **النساء الحضريات**[3]

لقد دلت الإحـ صائيات التي وجدناها في دفاتر بيت المال، أن الذ ساء الحـ ضريات عددهم أربعين وأربعمائة حالة من مجموع خمس وستين وستمائة حالة أي ما يمثل نسبة 66,46% من المجموع الكلي لكل فئات النســـاء، في الفترة الممتدة من 1799 إلى 1817م وتمثل بذلك نسبة هامة.[4]

عند قراءة الوثائق، تســـهل علينا التعرف على أســـماء النســـاء، في الدفاتر دون الرجال، وتو صلنا إلى أن أغلبية المتوفيات كن من الذ ساء الحـ ضر القاطنات في مدينة

---

[1]- نصر الدين سعيدوني، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، جامعة وهران، (د ت)، ص ص 193، 194.

[2]- نجوى طوبال، الزواج وواقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر الفترة العثمانية (1122- 1246ه/1710-1830م)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، ج1، جامعة الجزائر2، 2014، ص 267.

[3]- **الحضر:** سيمونهم البلدية (بفتح الباء وسكون اللام وكسر الدال) وهم الجزائريون أصالة الذين توطنوا مدينة الجزائر منذ زمان، واليهود القدماء والذين أووا إلى الجزائر في أوقات مختلفة ولكل هؤلاء الأقوام يضاف إلى ما كانوا يسمونهم بالبرانيين وهم الجزائريون الذين كانوا يأتون من داخل البلاد من النواحي المختلفة للعمل بها. ينظر: نور الدين، عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، (د،ت)، ص 143.

[4]- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، مجلة العلوم الإنسانية، ع41، جامعة الجزائر2، الجزائر، جوان 2014، ص 08.

الجزائر،[1] وبذلك نرى أن العنصر الحضري أو المحلي قد طغى على بقية العناصر الأخرى التي تكونت منها تركيبة العنصر النسوي في المدن الجزائرية.

ويمكن أن تعتبر هذا التصنيف بصفة عامة محاط بنوع من الشبهة بسبب تداخل عناصـــر أخرى وهو ما أســـفر عنه ذلك التنوع العرقي الذي أدى بمرور الزمن إلى اندماج وتصاهر فئات أخرى مختلفة، ومع ذلك بقيت الكثير من الكتابات الخاصة بهاته الفترة تفتقر إلى الدقة في تحديد التركيبة الســـكانية لمجتمع مدينة الجزائر، وهو ما جعل البعض من الكتابات يقر بصعوبة إمكانية أخذ فكرة دقيقة عن المجتمع في كل الولايات العثمانية. [2]

ب- **النساء المهديات (العلجيات)**

ظهرت هذه الفئة في مجتمع مدينة الجزائر من خلال مجموع الأسرى المسيحيين الذين اهتدوا إلى الإســـلام وأصـــبح لهم بعد ذلك الحقوق في إطار الدين الإســـلامي ما للزوجات المسلمات، ومن ذلك ما يتعلق بالزواج نفسه من صداق وميراث وكانت هؤلاء الزوجات ينتمين إلى فئتين: إحداهما فئة العبيد التي كانت تشكلها الأسيرات الأوربيات والإماء والإفريقيات، والثانية هي فئة النساء الحرائر من اليهوديات بشكل خاص.[3]

وأزيد من هذا يصبح بإمكانهم الدخول في خدمة الحكومة والارتقاء إلى مناصب عالية فيها.

ومن الأسماء البارزة لنساء مجتمع الجزائر في العهد العثماني اسم (العلجة أو العلجية) ولم يكن مألوفا قبل هذا العهد ويوجد في دفاتر المخلفات 06 حالات داء فيها

---

(1)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830)، المرجع السابق، ص 35.

(2)- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، المرجع السابق، ص ص8-12.

(3)- خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، 2006م، ص 11.

ا سم العلجية، العلجة لمتوفية سنة 1800 وعلجية بوعبد الله ولزهراء العلجية وعاي شة العلجية المتوفيات كلهن ســـنة 1817، وأغلب الظن أن عبارة العلجة أو العلجية والعلج تفيد الصفة أو النعت في هذا السياق[1].

كان عدد الأ سيرات الأوربيات قليلا، حيث عرف العثمانيون باحترامهم للأ سيرات الأوربيات فلم يجبروهن على اعتناق الإســـلام، وفي هذا الصـــدد ذكر في المصـــادر الأوروبية أن عدد الأ سيرات اللاتي اعتنقت الإ سلام سنة 1630م و صل إلى الألف أو يزيد، كان الأهالي يشترون الأسيرات للعمل في المنازل، والجدير بالذكر أن أغلب نساء الحريم هن أ سيرات ودخلن الإ سلام وتزوجن المالك، وأ صبح لهن تأثير وا ضح في السياسية والحياة الاجتماعية.[2]

ج- الإماءة

أثبتت الدراسات وجود تفوق عددي في العنصر النسائي، ولعل مرد ذلك إلى جملة الأعباء المنوطة بهاته الشريحة، التي تتكفل بمختلف أعمال المنازل والبيوت والقصور، والم ساجد والحمامات وغيرها من الخدمات العامة، فهي تباع وتـ شتري وفي الوقت ذاته تمارس حياتها الـ شخـ صية، كالزواج والنفقة والطلاق والوقف إلى غير ذلك من القـ ضايا التي تضمنتها مختلف العقود الخاصة بهاته الفئة.[3]

وقد تحدثت جل الكتابات التاريخية ســـواء العربية أو الغربية عن تواجد عنصـــر العبيد في المجتمع الجزائري أثناء الفترة العثمانية، أهلته ظروف ذلك العهد خاصـــة مع حركة الجهاد الإسلامي، كما حظيت هاته الفئة بالمعاملة الحسنة، وفي حال إسلامهم.[4]

---

[1]- ليلى خيراني" نساء مدينة الجزائر في العهد العثماني" ، المرجع السابق، ص 12.

[2]- رشيدة جليد، السعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية 1518- 1830، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص 13.

[3]- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 16.

[4]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 43 ، 44.

فقد أحصينا عددا هاما هو ع شرون ومائة حالة من الإماء، مقابل العدد الإجمالي لكل الفئات وهو خمس وستون وستمائة حالة.[1]

فجلب هؤلاء من مختلف المناطق منهم الأسرى المسيحيين الذين لم تتدخل دولتهم بافتدائهم، لاسيما الفترة الأولى من التواجد العثماني في القرن السادس عشر، ونقلا وعن ليلى خيراني فقد قدر عددهم الأسير "هايدو" نحو 25 ألف نسمة، وبذلك أصبحوا يمثلون ثلث عدد السكان وقتذاك إلا أن دفاتر بيت المال كانت صريحة في التعبير عن فئة الإماء فقد ورد فيها اسم "الأمة" التي تدل على أن المتوفاة كانت عبدة.[2]

فهذا متروك أمة من سيدي محمد الشريف المتوفاة سنة 1802، وأمة أخرى من سيدي هلال المتوفاة في نفس السنة، ومن مظاهر الاندماج وجدنا زواج بعض منهن من أسياد ذوي شأن، فهاته أمة زوجة الحاج حسن الحاج صالح المتوفاة سنة 1803، وهناك من الإماء من كان أسيادهن من الفئة الحاكمة كأمة القبطان المتوفاة سنة 1802، وقد تركت ثروة تقدر بـ ـــ 481 ريال، ونجد من بينهن من تزوجن بأحرار، كأمة زوجة البراق المتوفاة سنة 1816 فخلفت متروكا يقدر بـ ـــ 518 ريال، وهو مبلغ كبير في تلك الفترة.[3]

وبخصوص عدد النساء العبيد، فقد تم العثور في دفاتر و سجلات بيت المال على 64 حالة لأمة في أواخر العهد العثماني (1818- 1830م) أي بنسبة 4,92% من مجموع فئات النساء المتواجدة في مجتمع مدينة الجزائر.[4]

---

(1)- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 16.

(2)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 45 ، 46.

(3)- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 17.

(4)- رشيدة جليد، السعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 14، 15.

فيمكن تفسير الظاهرة باستمرار الأسر وتجارة العبيد والتعامل بالإماء كهدايا وجزء من مكونات الصداق في زيجات أعيان الحضر بالجزائر والمدن الكبرى.[1]

وأكدت المصادر من تراجع عدد العبيد في الجزائر مرتبط لا محالة بحركية النشاط البحري بداية من أواخر القرن 18م إلى غاية الاحتلال الفرنسي، ومع هذا يبقى عنصر الإماء حقيقة تاريخية جسدها وجود العديد من أسماء الإماء في صفحات الوفيات الصادرة عن مؤسسة بيت المال.[2]

د- **المعتقات**

برزت ظاهرة العتق في المجتمع الإسلامي، كخطوة للتكفير عن الذنوب والخطايا، فجاء النص القرآني صريحا في هذا المجال،[3] قال الله تعالى: "**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**".[4]

والعتق خلاف الرق وهو الحرية، وبات منطقي أن نصل إلى هاته الشريحة في المجتمع الإسلامي بعد تأكيد ظاهرة الرق،[5] فكان يشار إليهن بلفظة "العتقية" أو "معتقة"، ويقصد بذلك عتقها من العبودية وإلحاقها بحرائر المسلمين، كأن يقال "فاطمة بنت عبد الله عتيقة مريم كباشة زوجة محمد بن سعيد الكباش، وهو التعبير نفسه الذي كان مستخدما في قسنطينة كأن يقال فاطمة بنت عبد الله عتيقة عز الدين بن حسين".[6]

---

(1)- ليلى خيراني" نساء مجتمع مدينة الجزائر" المرجع السابق، ص 17.

(2)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 46، 47.

(3)- ليلى خيراني،" نساء من مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 17.

(4)- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 92.

(5)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 47.

(6)- خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 113، 114.

وقد برزت ظاهرة العتق في كل الولايات العثمانية، وما نلاحظه في جملة الوثائق العثمانية هو كثرة عقود العتق في سجلات المحاكم الـ شرعية، أما ظاهرة العتق الواردة في دفاتر بيت المال ، فهي تخص فئة المعتقات من الن ساء، وقد ر صدنا عددا كبيرا من حالات العتق في الفترة قيد الدراسة، ولاحظنا ارتفاعا ملحوظا كلما تقدمنا في الـسنوات، فتوصلنا إلى إحصاء مجموع ثلاث وأربعين ومائة حالة 143 من مجموع أربع وثلاثين وتسعمائة حالة، أي ما يمثل خمس عشرة وواحد وثلاثين بالمئة (15,31%).[1]

كان امتلاك العبيد يوازي المرتبة الاجتماعية، فالوســـط المهيمن يتألف من الفئة العليا في المجتمع، حيث نجد الفئة الإدارية والعســـكرية هي أكثر الفئات امتلاكا للعبيد، كما امتلكت أيضـــا فئة التجار والحرفيين والعبيد فوجدنا أمين الجيجلية، ووكيل الجزائريين والحفاف، بالإضافة إلى شخصيات المدنية يبدو أنها كانت من الفئات الأيسر حالا.[2]

فعثرنا على ست وعشرين حالة (26)، المعتقات كن ملك لسيدات وهذا يمثل نسبة 18,18% من مجموع عدد المعتقات في فترة ما بين 1818- 1840م و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على وعي المرأة بظاهرة العتق، وإدراكها بالثواب الذي ستجنيه من عتق الرقاب، فر صدنا حالة لمعتقة الـ سيدة ميمي زوجة حـ سين آغا، المتوفاة سنة 1237ه، تركت ثروة تقدر بـــ 880 ريال.[3]

وهو ما يفســـره ذهاب هاته الفئة إلى البقاع المقدســـة فكان لقب الحاج تعبيرا عن ذلك، وعلى ســـبيل المثال بعض أســـماء المعتقات الواردة في دفاتر التركات فهاته أمة معتقة حسين باشا المتوفاة سنة 1803م، تركت ثروة هامة تقدر بـــــــ 2590 ريال،

---

[1]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع الجزائر، المرجع السابق، ص 48.

[2]- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص ص 17، 18.

[3]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع الجزائر، المرجع السابق، ص 49.

وهذا دليل على الحالة المي سورة التي كانت تعي شها تلك المعتقة وكذا معتقة الخزناجي ومعتقة الرايس حميدو.[1]

كما عثرنا على حالة لمعتقة وافدة هي: معتقة فاطمة القبائلية المتوفاة سنة 1251ه، والغريب أننا عثرنا على حالة الولية الحاجة معتقة الحاجة فاطمة، والمتوفاة سنة 1251ه، وبالرغم من أن ثروتها لم تكن كبيرة (32 ريال فقط) إلا أن أدائها لفريضة الحج كان له دلالة على أنها كانت تعيش في أ سرة مي سورة الحال، فقليل جدا من كان يستطيع تأدية هذا الغرض وقتذاك.[2]

هـ- المرأة الغربية

لقد رصدنا في دفاتر التركات عددا من حالات النساء اللاتي أتين من مختلف المناطق من خارج البلاد،[3] فكلمة الغرب والمغرب بمعنى واحد،[4] ويمكن تصنيفهم ضمن الغربيات عن المنطقة مثل ما وردنا من دفاتر التركات، ولكنهن كن قلة مقارنة من عنصر الرجال.[5]

وربما يعود تفسير ذلك إلى نظرة المجتمع الإسلامي الذي يحث المرأة على المكوث في البيت، وعدم مغادرتها له إلا عند الـ ضرورة القـ صوى، عكس الرجل الذي ينتقل بشكل مستمر بحثا عن سبيل العيش.[6]

وتـ شير الوثائق بـ شكل دقيق عن أ سمائهن الدالة مبا شرة عن انتمائهن، وأ صولهن فعثرنا على سبع حالات من مجموع أربعة وثلاثين وتـ سعمائة (934) حالة أي ما يمثل

---

(1)- ليلى خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 18.

(2)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 49- 50.

(3)- المرجع نفسه، ص 41.

(4)- ليلى خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 15.

(5)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 41.

(6)- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 15.

نسبة 0,74% وهي قليلة جدا مقارنة مع العدد الإجمالي،[1] وتنتسب فيها هاته الفئة إلى مواطن غربية وغريبة في آن واحد عن الجزائر، فمثلا هناك حالتان وردتا با سم المرأة الغربية، الأولى متوفاة سنة 1801، والثانية سنة 1815.[2]

ففيما يخص التونسيات عثرنا على حالتين لامرأة تونسية من الزيتونة الأولى متوفاة سنة 1818م، والثانية سنة 1251ه، أما باقي الحالات فكانت حالة واحدة لامرأة تركية، والحالات المتبقية ر صدنا أربعة حالات تخص الإ سلامية وقد وردت الكلمة في دفاتر التركات فوجدنا الزهرا الإسلامية، فقد سكتت الوثائق عن التعريف بنسبهن الأصلي ولكننا فرضنا بأنهن كن غير مسلمات فأعلن إسلامهن، فوجود هاته الفئة ضمن تركيبة المجتمع هي الحقيقة التي لا يمكن نكرانها.[3]

و- المرأة الأندلسية

بدأت هجرة المور سكين إلى الجزائر مع بداية سقوط المماليك الإ سلامية في يد النصارى، حيث حط الرحال من هاجر آنذاك في بعض المدن التي كانت خاضعة لل سلطة المغربية الموحدية كتلم سان ونواحيها،[4] حيث توفد عدد كبير من المور سكين إلى الجزائر، وتعود الهجرة الأندلسية إلى ما قبل عام 1492 (سقوط غرناطة)، أي مع سقوط الحواضر الإسلامية الكبرى مثل قرطبة (636ه/1838م)، مرسيه (641ه/1243م).

---

[1]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 41.

[2]- ليلى خيراني،" نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 15.

[3]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 42، 43.

[4]- محمد قشتيلو، حياة المورسكيين الأخيرة بإسبانيا ودورهم خارجها، ط1، مطابع الشيوخ، ليبيا، 2001، ص 48.

وقد اتسعت الهجرة الأندلسية مع نهاية القرن الخامس عشر ميلادي تستمر إلى غاية أواخر القرن السابع عشر ميلادي، وهذا نتيجة قرارات الطرد الجماعي بهدف القضاء على العنصر الإسلامي بإسبانيا.[1]

وكان استقرار أغلب المورسكين الذين قدموا إلى الجزائر في الحواضر كونها مراقبة ومحصنة من طرف السلطة المركزية،[2] وقدر عدد منازل الأندلسيين في مدينة الجزائر أواخر القرن 10ه/16م بألف منزل تضاعف هذا العدد في مطلع القرن 11ه/17م، وهذا ما أدى إلى ارتفاع عدد الأسر الأندلسية في مدينة الجزائر فقدرت في عام 1819م بألفي عائلة.[3]

ومن المؤكد أن الجالية الأندلسية التي حلت بالمغرب الأوسط منذ بداية الحكم التركي بهذا البلد، قد لقيت اهتماما كبيرا من قبل الأتراك، وحظيت برضى الأهالي وتعاطفهم، مما أعطى لهذه الجالية فرصة الاستقرار، وبناء نفسها من جديد ومع مرور السنين تكونت طبقة من المهاجرين الأندلسيين الذين استقروا بالجزائر، واستطاعوا بمهارتهم أن يحتكروا الميدان الصناعي والتجاري.[4]

ويقسم الأندلسيون إلى صنفين: المدجنون وهم الذين خرجوا من غرناطة والأندلس، والثغريون وهم الذين جاءوا من ممالك أرغونة.[5]

---

(1)– بلقاسم العياشي، "إعادة تشكل الفضاء الحضري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني"، مجلة مقاربات، ع4، مج3، جامعة الجلفة، 2015، ص 215.

(2)– محمد قشتيلو، حياة المورسكيين الأخيرة بإسبانيا ودورهم خارجها، المرجع السابق، ص 49.

(3)– لطيفة ميلودي، المجتمع الجزائري في العهد العثماني 1518– 1830م، دراسة عامة مدنية الجزائر نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل. م. د في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، تاريخ جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، وجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، 2013، ص 08.

(4)– عبد المجي قدور، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج، مجلة العلوم الإنسانية، ع20، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013، ص 172.

(5)– صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830م،دارهومة ،الجزائر،2012،ص 359.

ويوجد عامل قد وطد العلاقة الودية بين الأتراك والمهاجرين الأندلســـيين، وهو عامل الزواج إذ كان أغلب الأتراك يتزوجون من ن ساء جزائريات، لا سيما البا شوات منهم، وذ شأ عن ذلك طائفة من الأتراك عرفت بالكراغلة، وهم أبناء الأتراك من أمهات جزائريات وأندل سيات، ولابد أن تكون علاقة المـ صاهرة بين الأتراك حكام البلاد، وبين ضيوفهم الأندلسيين، قد ساعدت على تحسين وضع الجالية الأندلسية.[1]

ونقلا عن جليد وحسب ما وجد في سجلات المحاكم الشرعية تفيدنا بأسماء العديد من أهل الأندلس من خلال عقود الإرث والـشراء والوقف، غير أنه لا توجد إحـصائيات دقيقة لعدد نساء الأندلسيات لأن العقود الشرعية الخاصة بالأندلسيين غير مصنفة حسب تسلسل زمني.[2]

وإذا كان هناك تأثير أندلسي فهو يعود إلى حب التقليد الذي لا يحتاج إلى الاختلاط المباشر بين الفئات، كالتقليد في الملابس وطرق المعيشة، وحتى هذه التقاليد كانت عبارة عن خليط من التأثيرات الأوربية والتركية والأندلســـية، جاءت بها الجاليات المتعددة والتي حلت بالمدن الجزائرية في العهد التركي.[3]

ز- المرأة الوافدة

شهدت مدينة الجزائر هجرات عديدة داخلية، سواء تعلق الأمر بالمناطق المجاورة أم القريبة منها، أم المناطق البعيدة عنها، وأصـــطلح على تســـمية تلك الفئة بالبرانية أو الوافدة،[4] وتت شكل طائفة البرانيين من أناس غادروا الأرياف بحثا عن العمل في مدينة

---

[1]- عبد المجيد قدور، "الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج"، المرجع السابق، ص 173.

[2]- رشيدة جليد، السعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية،1818-1830م، المرجع السابق، ص ص 10، 11.

[3]- عبد المجيد قدور، "الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج"، المرجع السابق، ص 176.

[4]- ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر"، المرجع السابق، ص 12.

الجزائر وهم معروفون في هذه الأخيرة باســـم القبيلة أو الجهة التي جاؤوا منها، فمنهم البسكريون، والقبائليون والميزابيون والأغواطيون وغيرهم.[1]

فقد أشارت الوثائق حسب قول ليلى خيراني إلى وجود فئة الزوجات الوافدات في مدينة الجزائر، فيقصد بهن اللائي يعدن بأصولهن إلى مناطق خارجة عن المدينة، سواء من داخل الإيالة أو من خارجها، ووجود الزوجات الوافدات يعتبر من مظاهر الحياة الاجتماعية داخل المدن الكبرى في القديم كما نجد في الحديث، ومدينة الجزائر في العهد العثماني كانت واحدة من تلك المدن، فكانت بها الزوجات اللائي قدمن إليها من مناطق تقع داخل الإيالة منها شر شال وتلم سان وتنس وجيجل ومازونة وبجاية وعنابة والقل وحتى الأغواط، ومن خارج الإيالة فلدينا منها بلاد الترك والـ شام في الم شرق، وتونس وجربة وفاس في المغرب.[2]

المهم هو أنه يمكن اعتبار مشـــاركة هاته الأخيرة في الهجرة لا محالة، إضـــافة جديدة إلى العناصر التي يتكون منها مجتمع المدينة.[3]

وقد تشكلت تلك الفئة من مجموعتين، تدخل الأولى المنطقة للعمل في مواسم معينة ثم تعود إلى مواطنها الأصـــلية، أما الثانية فتجمع من اســـتقروا بالمنطقة واندمجوا في مجتمع مدينة الجزائر. [4]

فنجد ذكر "العنابية" و"البجائية" و"الوهرانية" وغيرها من الأ سماء الواردة في دفاتر المخلفات، [5]وقد رصـــدنا ثلاثا وأربعين حالة من مجموع حالات فئات المجتمع مدينة

---

[1]– صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي، المرجع السابق، ص 359.

[2]– خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 104.

[3]– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 37.

[4]– ليلى خيراني،"نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، المرجع السابق، ص12.

[5]– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818–1830م، المرجع السابق، ص 38.

الجزائر المقدر بـ ـــ ـــخمس وستين وستمائة حالة، وتقدر بذلك بنسبة 6,46% والواضح أن هذه النسبة ضئيلة جدا إذا ما قارناها مع مجموع عدد الحالات. [1]

أما عن الطريقة التي أتين بها فهي على شـــكلين: أحدهما أن تلحق الصـــفة الدالة على الانتماء الجغرافي بالأب وهي الحالات الأكثر عددا كأن يقال: "فطومة بنت الفقيه أبي عبد الله محمد الـ سدراتي، وخديجة بنت محمد رئيس البجائي، وزهرة بنت سليمان التركي، (الثاني أن تلحق تلك الـ صفة با سم الزوجة وهي حالات قليلة، كأن يقال بختة الشرشالية فالنتيجة المستخلصة من الأسلوبين أن الأول منهما يفيد أن الزوجة قدمت إلى المدينة مع أسرتها قبل زواجها، والثاني فيفيد أنها أتت إلى المدينة بعد زواجها.[2]

وقد تبين حـ سب المعطيات قلة العنـ صر النـ سوي في هذه الفئة التي طغى عليها العنصـــر الرجالي، وهو أمر أملته الظروف التي تجعل الرجل في المجتمع الجزائري المحافظ أكثر حرية في التنقل فقد كانت أعباء وتحمل المـ شاق من مـ سؤولية الرجل أكثر مما هي مسؤولية المرأة.

ويمكن اعتبار هجرة المرأة وتنقلها إلى المدينة بســـبب الزواج واحدة من أســـباب هجرتها.[3]

وبناء على ذلك إن فاطمة بنت الحاج عبد الـ سلام التطلوني، فإن المحتمل أنها أتت إلى الجزائر برفقة زوجها الحاج أحمد الـ شريف ابن يو سف من مدينة تطاون (تيطوان) بالمغرب الأقـ صى حيث تركت أ سرتها، وكذلك حالة فاطمة بنت محمد الـ شر شالي التي يحتمل أنها أتت برفقة زوجها حسن أغا من مدينة شرشال.[4]

---

[1]– ليلى خيراني، "نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، المرجع السابق، ص 13.

[2]– خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص ص 104– 107.

[3]– ليلى خيراني،" نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، المرجع السابق، ص 15.

[4]– خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص ص 109،110.

ح- **المرأة اليهودية (أهل الذمة)**[1]

يعود تاريخ الوجود اليهودي بالجزائر منذ القديم، لكن بداياته غير معروف على وجه التحديد، فمن المؤرخين من أرجحه إلى قرابة 3000 ســـنة، ولا يمكن اعتبار هذا التواجد فعليا ابتداء من هذا الزمن، ذلك أن اليهود كانوا غير مستقرين في شمال إفريقيا بـ شكل دائم، ويكاد المؤرخون يتفقون على أن اليهود وجدوا في الجزائر ملاذا آمنا، منذ هجراتهم الأولى وحتى خلال هجراتهم المتأخرة، وقد تفرقوا في أرضـــها، حيث ســـكن بعـ ضهم مدنها الـ ساحلية، مثل الجزائر، وهران، واختار بـ ضعهم مدنا بالداخل لا سيما تلمسان، بينما لجأ آخرون إلى الصحراء.[2]

حيث عاش هؤلاء بين الجزائريين منذ نهاية القرن 15م وطيلة القرن 16م في أمان، ومار سوا شعائرهم الدينية وحافظوا على عاداتهم الاجتماعية، وتعاطوا الن شاط الاقتصادي بكل حرية.[3]

فرغم أن الديانة اليهودية تمنع الرجل من أن يتزوج أكثر من امرأة، فإن كثيرا من اليهود خالفوا هذه القاعدة، تأثرا بالمجتمع الذي كانوا يعيشـــون فيه، والذي أحل الزواج بأربع نســـاء وكثيرا ما عاشـــت المرأة اليهودية محتقرة من قبل بني دينها، لا ترث ولا

---

[1]- **أهل الذمة:** فالذمة في اللغة هي العهد والكفالة والضمان، أي ما يجب الوفاء به لأن نقضه يوجب الذم، أما اصطلاحا فهم الذين يدفعون الجزية للمسلمين كما يقصد بهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين يقيمون مع المسلمين ويدفعون الجزية مقابل حفظ أمنهم وحرية تعبدهم وهناك من يرى أن هذا المصطلح لا يرتبط بأهل الكتاب وحسب، فالصائبة والمجوس بالرغم من كونهم غير كتابيين إلا أنهم أدرجوا ضمنهم، إذن فأهل الذمة سواء كانوا من أهل الكتاب أو أهل العقيدة ،أو ملة ليس لها كتاب، فإن لهم العهد فيتمتعون بالأمن على أنفسهم وعقيدتهم وأموالهم فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين لذلك نجد اليهود والنصارى في حكم الشريعة الإسلامية. للمزيد ينظر: بلقاسم عياشي، "إعادة تشكل الفضاء الحضري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني"، المرجع السابق، ص217.

[2]- كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، المركز الجامعي مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2008، ص ص 13- 33.

[3]- نجوى طوبال، "طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر (1700- 1830م)"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، مجلة اكاديمية مطبوعة، من طرف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع12، جامعة الجزائر2،جوان 2018، ص 02.

تقبل لها شـــهادة ولا نذر، غير أن العدل الإســـلامي في الميراث، جعل بعض اليهود يعيدون حساباتهم، فأنصفوا النساء بتوريثهن، وقبلوا شهادة المرأة، وسمحوا لها بامتلاك المنازل، وإن كان إبعادهم لها عن امتلاك المحلات التجارية أمرا واردا بوضوح، إلا إذا قبلت أن تشارك رجلا في ذلك.[1]

ووجدت حالة من اليهوديات ولكن لم يشـــر إليها بلفظة "الإســـلامية" وإنما بلفظة "المـ سلمة" والمرأة المتعلقة بها ذ سبت –كما هو الحال بخ صوص المهتديات العلجيات والعتيقات– إلى أب وهمي باسم "عبد الله" وتلك المرأة هي "قامير المسلمة الآن بنت عبد الله" وما يثبت أنها كانت يهودية أن الوثيقة المتعلقة بها هي عقد بإثبات ملكيتها لثمن من دار بحومة البوزة، وانتقل إليها بالإرث من والدها الذي لم يذكر اسمه في الوثيقة، وشهد في العقد اليهودي عمو ما – ثلاثة من الذميين اليهود هو الســـائغ بن ثانو اليهودي، و شمعون بن يهودا اليهودي، و صادق على العقد قا ضي الحنفية الحاج أحمد أفندي وقد باعت تلك المرأة المهتدية بعد ذلك وبموجب عقد آخر محرر في التاريخ نفســـه، ثمن الدار المذكور من أحد اليهود ولكن لا أحد من العقدين تضمن الإشارة إلى ما يفيد زواج تلك المرأة من عدمه.[2]

كما كان لهم شأن كبير في الو ساطة التجارية بين الجزائر وأوربا ويتفرعون إلى ثلاثة أقسام: حسب أصولهم اليهود الأهالي "التوشاييم" المستقرين منذ العهد الروماني ثم عرفوا بيهود العرب من طرف المـ سلمين، أما يهود "الميغور شيم" والمعروفين باليهود الأندلســـيين، إضـــافة إلى يهود "الإفرنج" أو يهود النصـــارى الذين جاءوا من البلدان الأوربية خاصة إيطاليا.[3]

---

[1]– كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، المرجع السابق، ص ص 33–34.

[2]– خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص ص 118، 119.

[3]– لطيفة ميلودي، المجتمع الجزائري في العهد العثماني (1518– 1830م)، المرجع السابق، ص 09.

فإن بداية استقرار عناصر يهودية ليفورنية بمدينة الجزائر يعود إلى النصف الثاني من القرن 17م، على أن توافدهم استمر طيلة القرن 18م وعرفوا باليهود الليفورنيين أو "اليهود الفرنجة"، وقد تمتعوا بامتيازات خاصة.[1]

ومهما تعددت الأماكن التي قدم منها اليهود، فإن الروايات التي نسـجت عن كيفية انتقالهم إلى الجزائر والاسـتقرار بها، كانت هي الأخرى متنوعة، فمثلا نجد أن مدينة الجزائر استقطبت منذ مطلع القرن الثامن عشر أعدادا لا يستهان بها من يهود ليفورن (Livourne) الإيطالية.

وكان وضـعهم القانوني يكاد لا يختلف عن وضـع الجزائريين، إلا أنهم كانوا يخضعون في أحوالهم الشخصية لقوانينهم الدينية، كما وجد اليهود كل التسهيلات في المناطق التي حلوا بها، ومهما كان وضع الجالية اليهودية في الجزائر، فإنه لا يمكن لها أن تعيش في معزل عن الفئات الاجتماعية الأخرى.[2]

---

[1]– نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700– 1830م ، ص 03.

[2]– بلقاسم عياشي، "إعادة تشكل الفضاء الحضري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني"، المرجع السابق، ص ص 217، 218.

الفصل الثاني

الوضعية الاجتماعية للمرأة الجزائرية خلال العهد العثماني

تمهيد

أولا: عادات وتقاليد المرأة الجزائرية

ثانيا: المظهر الخارجي للمرأة الجزائرية

تمهيد

لكل مجتمع عادات وتقاليد والمجتمع الجزائري في العهد العثماني، كان له نفس الشـــيء، وكان للمرأة الجزائرية عاداتها وتقاليدها الخاصـــة بها، فتمثلت في الزواج، الطلاق، أنواع المأكولات، يومياتها التي عاشتها في تلك الفترة ولباسها أيضا المتعدد الأنواع، والأحذية التي اســـتعملتها، والمنازل التي ســـكنتها ومن خلال هذا الفصـــل سنتناول كل جزء على حدى.

أولا: عادات وتقاليد المرأة الجزائرية

أولا: الزواج

1- مواصفات عقد الزواج

يمكن تميز عقود الزواج [1]التي حررت بكل واحدة من المحكمتين: [2]

أ- القاضي المالكي

توقيعه الشخصي، الذي يأتي بحروف متشابكة تتضمن اسما نسبه وهو توقيع يصعب محاكاته، وكان ذلك التوقيع يأتي عادة في مقدمة العقد وخاتمته.

ب- القاضي الحنفي

فكانت تتمثل في الختم الذي يحمل اسمه ونسبه وتاريخ تعيينه وموضع الختم في الأعلى.

---

[1]- تعريف الزواج لغة: الاقتران بين الرجل والمراة ،فيقال تزوج رجل امرأة أي تأهل واقترن بها ،ينظر: نجوى طوبال ،الزواج وواقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر-الفترة العثمانية(1122-1246ه/1710-1830م)،رسالة لنيل شـــهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث ،كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية ،قســـم التاريخ،ج1،جامعة الجزائر2، 2014،ص 48.

اصطلاحا: عرفه الحنفية: بانه عقد يفيد ملك المتعة

عرفه القانون:بأنه عقد بين رجل وامراته تحل له شرعا لتكوين اسرة بهدف إيجاد سبل بينهما ،وتكون هذه الاسرة اللبنة الأولى في مجتمع الإسلام للمزيد ينظر:رشيدة جليد ،السعدية صافي ،عادات وتقاليد المراة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية(1518-1830م)،المرجع السابق ،ص38.

[2]- خليفة حماش،الاسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني ،المرجع السابق ،ص327.

2- عناصر عقد الزواج

أ- افتتاحية العقد

وتكون مسبوقة بصيغة "الحمد لة" أي "الحمد لله" وهناك وجود بعض الاختلافات نذكر منها في العقود: حيث أنها بعض العقود لا يذكر فيها "الحمد لله"، وأخرى يذكر فيها مباشرة اسم الزوج .[1]

ومن الأمثلة التي بين أيدينا، على عقود الزواج التي تذكر فيها "الحمد لله" والأخرى يذكر فيها مباشرة اسم الزوج نذكر:

يقول ابن حمادوش عن صـــيغ الزواج ذكرت فيها "الحمد لله" وأخرى ذكر فيها مبا شرة ا سم الزوج حيث قال: "الحمد لله الذي أحل لنا النكاح، وحرم علينا الـ سفاح والصلاة والسلام على من بذكره القلوب ترتاح وبعد، يقال لأبي الزوجة أو وليها صل على النبي، وقل زوجت ابنتي فلانة من فلان على الصـــداق ما بين نقد، ويقال للزوج صل على النبي وقل قبلت منه، وعلى ما قال على نحو ماهو مفصل".

ذكر عقد الزواج لم يذكر فيها "الحمد لله"، وذكر فيها مبا شرة ا سم الزوج حـسب ابن حمادوش: "هذا ما أ صدق به فلان الأ صم والأبكم زوجة فلانة بنت فلان، وتقول انكحها إياه أخوها شقيقها فلان، أو والدها فلان بإذنها ورضاها وتفويضها، ثيب مالكة أمرها، خلو من الزوج والعدة، شهد على إشهاد الناكح فلان الأ صم الأبكم على نفسه من أشهده عليه بالإشارة منه المفهوم بها مراده المعلوم فيها اختياره، وأشهدته المنكحة فلان وأبوها فلان المذكوران بما فيه عنهما وعرفها وهما بحال صـــحة، وجواز أمره وذلك في تاريخ كذا".[2]

---

[1]- نجوى طوبال، الزواج وواقع المـ صاهرات بمجتمع مدينة الجزائر، الفترة العثمانية (1122-1246ه/1710-1830م)، المرجع السابق، ص ص 114،115.

[2]- عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة "لسان المقال في النبأ من النسب والحسب والحال"، تق، تح، تع، أبو القاسم، سعد الله، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1983، ص ص 240- 250.

ب- **مضمون العقد**

- يذكر اسم الزوج ثم الزوجة
- ذكر وضعية هذه الأخيرة، إن كانت بكرا أو ثيب.

ج- **الفقرة الختامية**

وهي تحتوي على بعض الشـــروط التي يحرص أحد المتعاقدين على إدراجها ضمن بنود العقد.[1]

وكذلك نذكر بعض شروط تناولها ابن حمادوش في عقد الزواج مثال عن شروط الزواج البكر اليتيمة حـ سب ابن حمادوش: "النطق بالر ضى بالناكح إذا كان به عيب أو كانت حرة وهو مملوك أو كان في صداق سياقة أ صل أو عرض، وإذا انحلت امرأة ابنها أملاكها جميعا دون نفقتها، وكذا أيضا إذا طاع الناكح المذكور، وألزم نفسه نفقة أمه وكـ سوتها ومؤونتها أيام حياتها دون خدمة، ولا مغرم ولا نائبة، وعرف بذلك والد المنكحة المذكورة فرضي بذلك شهدتم".[2]

وقد ذكر أيضا تيدنا عن بعض شروط الزواج:

"إن الشـــرط الأول في الزواج حتى لا يكون حراما أن لا يســـبق أن رأى أحد العروسين الآخر، وبعد التأكد من هذا يتفق الشاب مع الشخص الذي سيصبح صهرا على المبلغ الذي سيدفعه له مقابل تزويجه بابنته، وبعد الاتفاق الذي سيكون حـ سب إمكانياتهم يذهبون مع بعض الأصدقاء إلى القاضي وتقرأ الفاتحة ثم يتفقون على موعد العرس".

---

[1]- نجوى طوبال، الزواج وواقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر- الفترة العثمانية (1122-1246ه/1710-1830م)، المرجع السابق، ص 118.

[2]- عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش، المصدر السابق، ص 251.

يجب على الزوج الجديد، أن يعتني بها وأن لا يقصـــر من واجباته نحوها، وإذا قصر في ذلك يكون باستطاعة المرأة أن تذهب إلى القاضي وتفسخ ذلك الارتباط.[1]

يذكر الوالي على الزوجة، وأحيانا الولي على الزوج ثم يلي حكم القاضي بصحة العقد والاقتضاء بتنفيذه ثم يتبع مباشرة بتدوين تاريخ العقد، ويكون التقويم بالتاريخ الهجري.

الشاهدان: وليصح عقد الزواج يجب حضور الشاهدان ويشار إليهم ضمنيا في متن العقد.[2]

3- صداق المرأة الجزائرية في العهد العثماني

أ- **تعريف الصداق:** الصداق هو نفسه "المهر" ويجوز بكسر الصاد كما يجوز بفتحها، وجمعه في أدنى العدد "أصدقه" والعدد الكثير "صُدُقٌ".[3]

الصداق: هو اسم مصدر لكلمة اصدق بفتح الصاد، والمقصود به مهر المرأة، أو ما يدفعه الزوج لزوجته حال عقد الزواج بينهما".[4]

ب- **مكونات الصداق**

كان الصداق يتشكل من قسمين:

- أحدهما يمثله المبلغ المالي:[5] ويعرف بالعملة المعروفة بالدينار الخمسيني.[6]

---

(1)- أحمد عميراوي، الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر خلال العهد العثماني مذكرات تيدنا نموذجا، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص ص 89، 90.

(2)- نجوى طوبال، الزواج وواقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر- الفترة العثمانية (1122-1246ه/1710-1830م)، المرجع السابق، ص ص 118، 119.

(3)- خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 349.

(4)- نجوى طوبال، الزواج وواقع المصاهرات بمجتمع مدينة الجزائر- الفترة العثمانية (1122-1246ه/1710-1830م)، المرجع السابق، ص 140.

(5)- خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 352.

(6)- عائشة غطاس، "سجلات المحاكم الشرعية وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي بمجتمع مدينة الجزائر- العهد العثماني"، مجلة إنسانيات، ع3، جامعة وهران، 1998، ص 25.

- تمثله المنافع التي تكون الزوجة بحاجة إليها وهي في العادة الألبسة والأفرشة والحلي والخدم وكان يعبر عنها آنذاك بلفظة الشرط.[1]

ج- أسلوب تقديمه

يقضي بدفعه على ثلاثة أقساط:

وأخر يقضي بتقديمه على قسطين، وهو ما تنص عليه وثائقنا كما يلي: "صداق" قدره بين نقد محضر وحال منظر، وكالي مؤخر "ألف دينار" صداق مبارك ميمون قدره، ما بين نقد محضر وكالي مؤخرا فالنقد أو النقد المحضر يمثل الجزء الأول من الصداق، ويقدم قبل البناء أي قبل الدخول أو إتمام الزواج، وله طابع فوري وإلزامي وهو يمثل عادة نصف المبلغ وهو ما يرد في نص العقد بصيغة... تعد من ذلك قبل البناء بها وإرخاء الستر عليها شطر الدنانير ولا يلزم الزوج بتوفير المكونات الأخرى إلا في حالة البناء الأثرياء يكون الصداق فخما.

أما بخصوص الأسلوب الثاني، أي تقديم الصداق على ثلاثة أقساط، فهناك النقد، والحال والكالي، قبل إتمام الزواج لكن ليس دفعة واحدة، فالأول فوري والثاني على مدى قريب أما الكالي أو المؤجل فيقدم بعد إتمام الزواج.[2]

4- أصناف الزوجات

إن الزوجات في كل المجتمعات لسن صنفا واحد، وإنما أصناف متعددة، فهناك صنف يقوم على الانتماء الجغرافي، وآخر على الانتماء العرقي، والثالث على الانتماء الاجتماعي، والرابع على الدين، والخامس على المذهب، والسادس على العمل والسابع على الثقافة السائدة وغير ذلك من أصناف متعددة.

---

[1]-خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 352.

[2]- عائشة غطاس، "سجلات المحاكم الشرعية وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي بمجتمع مدينة الجزائر العهد العثماني"، مرجع سابق، ص ص 25- 29.

أ- **الزوجات الوافدات:** يقصد بهم من غير الأندلسيات اللائي لهن حالة خاصة فئة الإماء.

ب- **الزوجات اللائي:** يعدن بأصولهن إلى مناطق خارجة عن المدينة سواء داخل الإيالة أم خارجها.[1]

ج- الزوجات المهتديات العلجيات والمعتقات والإسلاميات

يقصد بالزوجات المهديات الزوجات اللائي كن على دين آخر غير الإسلام ثم دخلن في الإسلام، وصار لهن بعد ذلك من الحقوق في إطار الدين الإسلامي ما للزوجات المسلمات، ومن ذلك ما يتعلق بالزواج نفسه من صداق وميراث، وكانت هؤلاء الزوجات ينتمين إلى فئتين:

- إحداهما فئة العبيد التي كانت تشكلها الأسيرات الأوربيات والإماء الإفريقيات.
- الثانية هي فئة النساء الحرائر من اليهوديات بشكل خاص.

د- الزوجات المزوجات: يقصد بهن مكررات الزواج.

هـ-الزوجات العاملات

و- الزوجات ذوات العاهات المعوقات

ي- الزوجات الكتابيات: الكتابية هي مؤنث الكتابي، وهي المرأة التي تكون على دين سماوي آخر غير الإسلام مثل النصرانية واليهودية وأجاز الإسلام الزواج بالكتابيات.[2]

---

[1]- خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 104.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 113- 138.

5- عادات وتقاليد زواج المرأة في المدينة والريف

أ- في المدينة

يجري تخطيط الزواج وعقده بوا سطة الأمهات، والعلاقات الذ سوية التي تـ سعى بين الطرفين، والذ ساء الجزائريات يلتقين إما في الزيارات المتبادلة في المنازل أو في الحمامات العمومية التي يترددون عليها كثيرا، والتي تفتح أبوابها في فترة ما بعد الظهر للنساء فقط.[1]

وكذلك تتمثل في التو سط عن طريق امرأة مـ سنة صديقة لعائلتي زوج وزوجة المستقبل.[2]

ب- زواج المرأة في المدينة

- العروس تذهب إلى الحمام، وتقوم بعمل في الحمام الجلوس على البخار في الحمام.
- تغسل جسدها مستعملة ماء الزهر.
- تبخ خادمات الحمام عليها المسك والعطور الأخرى.
- تصـــبغ حاجبيها، وتلبس ثيابها ثم تتناول مشـــروبا محلى وفاكهة وجوزا وحلويات أخرى في جو موسيقي ورقصات لفتيات.
- تقدم في حفلات الأعراس الكسكسي، والخروف المشوي، والفواكه المختلفة خاصة البطيخ والتمر والبرتقال، وفي النهاية تقدم القهوة ويستمر تقديمها حتى الصباح.

ج- زواج المرأة الريفية

لما يقبل والد العروس طلب العريس يشـــترط عليه مهرا ثم عددا من العجول، والأبقار والما شية الأخرى ولما يتم الاتفاق النهائي بين المتـ صاهرين تـ ساق المواـ شي المطلوبة إلى خيمة والد العروس، وعندها يعلن زواج ابنته وتستعد العروس لاستقبال

---

[1]- وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، تر، تع، تق، إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 87.

[2]- وليام سنبسر، الجزائر في عهد رياس البحر، المرجع السابق، ص 116.

زوجها ويحضر الأقارب والأصدقاء حفل الزواج في الخيمة ويقدمون التهاني للزوجان ثم تمتطي الزوجة ظهر جواد زوجها، وصـــديقاتها وقريباتها يرافقنها وهن ينشـــدن ويزغردن متجهين إلى خيمة الزوج، ويستقبلون من طرف أهل العريس وفي مقدمتهم والديه ويقدم للزوجة حليبا وعسلا إشارة إلى الخير وكذلك عندما ينتهي حفل الموكب تنزل الزوجة على الأرض عند باب خيمة زوجها يقدم لها هراوة تغرسها في التراب إيحاء إلى أنها لا تغادر خيمة زوجها إذا لم يطردها مثل الهراوة المغروســـة التي لا تغادر الخيمة إلا إذا اقتلعت.[1]

ثانيا: الطلاق

أ- تعريف الطلاق

هو التخلية وإزالة عقد النكاح وهي ظاهرة مألوفة جدا[2] ويأتي أيضـــا بمعنى الترك، ويقال: طلقت اليوم أي تركتهم، كما يأتي أيضا بمعنى عدم التقيد، ويقال: طلق اليدين، أي مفيد عدم التقيد، يقال: طلق اليدين، أي غير مفيد.[3]

ب-أسباب الطلاق

- المعاملة السيئة من جانب الزوج مما يؤدي بهذه الأخيرة إلى رفع أمرها إلى القضاء وطلب الطلاق من زوجها.

---

[1]- بلبراوات بن عتو، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني، رســـالة لنيل شـــهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2007، ص ص 144- 282.

[2]- جليد رشيدة، صافي السعدية، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية، المرجع السابق، ص 50.

[3]- نور الهدى بوعلاق، وريدة بوعبد الله، الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني (1519- 1671)، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، جامعة الوادي، 2017، ص ص 35- 50.

- الغياب الطويل الذي يقوم به بعض الأزواج ويؤدي بهم في بعض الحالات إلى الانقطاع عن أسرهم وعدم العودة إليها، سواء كانت بإرادة منهم أم بغير سبب ووقوعهم في الأسر.

- عدم اعتناء الزوج بزوجته وتقصيره في واجباته نحوها.

- العجز الجنسي لدى الزوج والذي يعد عاملا مانعا لحدوث الإنجاب وهو مبرر شرعي يقبله القاضي.

- رغبة الزوجة في زيارة بيت أهلها على فترات متقاربة في حين نجد أن الزوج يعترض على ذلك.

- هناك حالات نادرة يكون السبب فيها جنون المرأة. [1]

ج- نموذج لعقد طلاق

تقول عائشة غطاس: "الحمد لله بين يدي الشيخ الإمام وهو مصطفى طلق المكرم الحسين بن سعيد البجاني نسبا زوجته الولية فاطمة بنت يحي بعد البناء بها بعد أن سلمت له في جميع باقي صداقها كله حاله وكالية ونفقة عدتها طلاقا وتسليما تأمين شهيد عليها بما فيه عنها في الأحوال الجائزة شرعا وعرف الولية فاطمة المذكورة بتعريف جارها السيد محمد البابو بوبي بن علي التعريف التام اليوم التاسع من صفر اثنين وخمسين ومأتين وألف".[2]

---

[1]- رشيدة جليد، السعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518- 1830م)، المرجع السابق، ص ص 50، 51.

[2]- عائشة غطاس، "سجلات المحاكم الشرعية وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي بمجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، المرجع السابق، ص 39.

د- نموذج لطلاق محمد باشا

يقول أحمد شـــريف الزهار عن زواج محمد باشـــا وطريقة طلاقه: "وفي بعض الأيام أشـــار عليه وزراءه بالنكاح، ورغبوه فيه، فقال لهم: إذا تزوجت يلزمني مال كثير... وبعد أيام تزوج بالعلجة التي خلفها علي باشـــا، فباتت عنده ليلة واحدة، ثم طلقها وقال: أنني تزوجت لكي لا أموت أعزب واحشر شيطانا".[1]

هـــ- حقوق المرأة المطلقة

يقصد بحقوق المرأة المطلقة هنا الالتزامات التي كان على الزوج المطلق أداؤها لزوجته،[2] وتتمثل في كل ما تحتاج إليه من طعام، وك سوة وم سكن وخدمة، وكل ما يلزم لها من فرش وغطاء، أدوات منزلية حسبما يقتضيه العرف.[3]

ثالثا: الحلويات والطعام

1- **الحلويات**

- **المشوش (الكعك):** وهي قطع صغيرة من الطحين تضع بالعسل، وتنقع في الزيت ثم يذرذر فوقها السكر، وتوضع فوقها بعد ذلك قطع من البيض المسلوق.
- **الزلابية:** نوع من الحلويات زيتي دسم طري، ويعوم في حساء من العسل.
- **البوراق:** طعام صلب ومجوف في وسطه لحم محلى بالعسل.
- **القطايف:** وهو على شكل دود من العجين المقطع، وكانت القطايف محلاة بالع سل والسكر.

---

[1]- أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر (1168-1246ه/1754-1830م)، تح، أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 24.

[2]- نور الهدى بوعلاق، وريدة بوعبد الله، الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني (1519-1671م)، المرجع السابق، ص 36.

[3]- ر شيدة جليد، الـ سعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518- 1830م)، المرجع السابق، ص 52.

- **البقلاوة:** وهي حلوى تركية الأ صل مح شوة باللوز والزبيب، د سمة جدا، زيتية مشربة بالعسل.

2- **الطعام**

- **الكسكسي:** هو طعام مشهور في كل بلاد الجزائر مدنا وأريافا، وهو الأكلة الرئيسية لدى الجزائريين، وأســـاســـه دقيق القمح،[1] ويفتل حبات صـــغيرة عادة في قصـــعة م صنوعة من الخ شب ثم يو ضع في ك سكاس ويطهى بالبخار.[2] ويتألف من لحوم وخضار.[3]

- **الخليع:** كانت مادة أ سا سية وم ستهلكة على نطاق وا سع، وعلى م ستوى شرائح عديدة الفقيرة منها والميسورة الحال على حد سواء.[4]

- **البيلاف:** هو طبخ أناضولي ثابت كان شائعا كثيرا في مدينة الجزائر.

- **الدولما (معناها الحرفي المح شوة):** من مختلف الأنواع مثل: سوبان دولما سي بـ صل مملوء بلحم الخروف المرحي والأرز. و**يابراك دولما سي:** لحم مغلف بأوراق العنب وما إلى ذلك.

- **الك باب (كابوبس):** من لحم العجول والخر فان والغنم ا لذي شـــاع في المطبخ الجزائري.

- **الكفتة:** وجبة كراكب من اللحم وتطبخ بطرق كثيرة ومتنوعة.

- **مكرون:** إنه معجون مصنوع من السكر والماء، ومنه يأخذون جزءا صغيرا يساوي حبة الفا صوليا في كبره، ويضعونه و سط سلك يلولبونه في أيديهم حتى يصبح طوله

---

(1)- بلبراوات بن عتو، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني، المرجع السابق، ص 159.

(2)- وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، المصدر السابق، ص 87.

(3)-أ. ليـ سورو ويلد، رحلة طريفة في إيالة الجزائر، تح، تق، تع، تر، محمد جيجلي، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)، ص 20.

(4)- فاطمة مراح، سمية حازم، الأو ضاع الـ سيا سية والاجتماعية لمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني (1766-1830م)، المرجع السابق، ص 116.

اثنين أو ثلاثة، وحينئذ يغلونه في الماء مع ثلاث أو أربع بـ صلات، وحينما يؤول إلى الطبخ يمزجونه بجبن مقطع إلى جزئيات صغيرة ويصبون فوقه الزبدة، ويأكلونه.

5- يوميات المرأة الجزائرية

- الحمامات الأسبوعية.
- الزيارات العائلية.
- حفلات الزواج الدورية أو الوفيات والترفيهات النادرة.[1]
- تقوم بزيارة الأولياء الصـــالحين للتبرك ويصـــحبن معهن أطفالهن وزيارتهن للمقابر.[2]

ثانيا: المظهر الخارجي للمرأة الجزائرية

1- اللباس

تتمثل ملابس المرأة الجزائرية في التنوع، والاختلاف والتعدد حيث تجلى هذا الاختلاف من منطقة إلى أخرى نذكر منها:

- **الفريملة:** هي عبارة عن صدرة ق صيرة و ضيقة بدون أكمام، مفتوحة من الأمام تزين في تقويرة العنق بأزرار صغيرة من الذهب. (أنظر الملحق رقم 01).
- **القفطان:** يعتبر القفطان لباس الأبهة والفخامة يعود أصـــله إلى تركيا حتى أتى به إلى الجزائر عن طريق العثمانيين.[3]
- **الغليلة:** هي عبارة عن سترة طويلة يلبـ سها الرجل والمرأة على الـ سواء ولم تكن مقتـ صرة على طائفة معينة من سكان مدينة الجزائر بل تلبـ سها التركية والأندلـ سية

---

[1]- وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، المرجع السابق، ص ص 112،113.

[2]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر المرجع السابق، ص 285.

[3]- فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، شعبة الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2003، ص 17.

والمسـيحية واليهودية، تضـع الغليلة من قماش خفيف أرجواني. (أنظر الملحق رقم 02).

- **الكراكو:** عبارة عن سترة مفتوحة من الأمام تغلق بواسطة دبابيس أو مشبكات أسفل الخيوط يضع الكراكو من الحرير، أو القطيفة ويطرز من الأمام بالذهب أو الفضة لا يزال الكراكو يلبس في مدينة الجزائر إلى وقتنا الحالي.[1]

- **الملحفة:** عبارة عن نوع من الأزرار العريضـة بمقدار ثلاثة أذرع تقريبا وطويلة بحوالي ثمانية أو تسعة أذرع. تلبس المرأة الملحفة فوق القميص لتغطي شفافيته بحيث توضع على الظهر.[2]

- **الحايك:** هو عبارة عن قطعة كبيرة من الكتان يشتمل بها الرجال والنساء على حد سواء،[3] ويضع من الحرير أو من الصوف الأبيض، أو من الصوف الأحمر،[4] وفي فصل الشتاء يلبس الحايك المصنوع من الصوف، وفي فصل الصيف يلبس الحايك المصنوع من الحرير، ويكون الحايك غالبا مستطيل الشكل بطول ثلاثة أمتار، أما العرض فمتر ونصف تقريبا وتستعمل المرأة الجزائرية الحايك الأبيض مربعا ومستطيلا وطوله وعرضه ما بين متر ونصف إلى مترين ويكون عادة من الحرير.

---

(1)- شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص ص 104- 110.

(2)- شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 115

(3)- فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، المرجع السابق، ص 25.

(4)- وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، المرجع السابق، ص 85.

ملابس الرأس

- **المحرمة:** هي مذ شفة كبيرة وطويلة يغلب عليها الـ شكل المربع وتثنى في الو سط بحيث تأخذ شـــكل المثلث وتوضـــع على الرأس، وتنزل قليلا لتغطي الجبهة، يتقاطع طرفاها خلف الرقبة ثم يربطان في الأمام أو في الجانب.[1]

- **البنيقة:** وهي عبارة عن قلنســـوة ترتديها المرأة بعد الحمام أو خلال الأشـــغال المنزلية، وهي عادة ما تكون دائرية الـ شكل أو مربعة مـ صنوعة من الكتان أو القطن ومطرزة من الأمام بالحرير المتعدد الألوان وتستعمل لتغطية الشعر.[2]

- **العـ صابة:** تغطي العـ صابة جزء من الجبهة، تربط من الخلف على الرأس وتختلف ألوانها حسب المناسبات تصنع من الحرير المتعدد الألوان.

- **الصرمة:** هي عبارة عن صفيحة رقيقة من الذهب أو الفضة مخروطية الشكل.

- **الشاشية:** هي عبارة عن قبعة مستديرة أو مخروطية الشكل.[3]

2- الحلي

- **خيط الروح:** نوع آخر من زينة الرأس يتألف من وريدات تجمع بينهما حلقات يضع من الذهب أو الفضة ويرصع بالألماس.[4] أنظر الملحق رقم (03)

- **الخلخال:** أساور ذهبية ضخمة يتم وضعها أسفل الساق.

- **المقياس:** مصنوع من قرن الجاموس.

---

[1]- فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، المرجع السابق، ص 25.

[2]- شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 121.

[3]- فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، المرجع السابق، ص ص 29، 30.

[4]- عائشـــة حنفي ، "حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني"، مجلة علمية ســـنوية محكمة، تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في الآثار والتراث يصدرها، معهد الآثار، ع5، جامعة الجزائر2، 2018، ص 162.

- **التاج:** اســـتعملت المرأة الجزائرية في العهد العثماني التاج كنوع من الحلي، وكان خاص إلا بطبقة معينة من المجتمع في الأغلب مكون من صفيحة ذ صف دائرية.[1] (أنظر الملحق رقم (04)

- **الأساور:** هي من حلي المعصم المعروفة اتخذت أشكالا عدة منها البسيطة الرقيقة، ومنها العريضة المزخرفة مطعمة بالأحجار المبرومة أو المفرغة.[2]

3- الأحذية

- **القرقاب أو القبقاب:** هناك نوعان من القبقاب:

* مسطح بكعب منخفض جدا تلبسه المرأة عندما تكون بالدار.

* شكله عالي ذي سنادين عمودين يعزلان النعل عن الأرض (أنظر الملحق رقم 05).

- **الصباط المجبود:** هو النوع الراقي من الصباط بالخيوط الذهبية، يلبس في الأعراس والحفلات والمناسبات.

- **البابوش أو البابوج:** يصنع من القطيفة يطرز كليا بالذهب.

- **البـ شرلة:** هو حذاء أ سود له كعب عالي تلب سه المرأة خارج البيت، يطرز بالذهب والفضة.[3]

4- أسمائها المتداولة

من أ سماء الإناث في العـ صر التركي بمدينة الجزائر: مدينة (بفتح الميم وكـ سر الدال)، فاطمة (سكون الطاء)، فطيمة (سكون الفاء وكسر الطاء)، فطومة (بفتح الفاء وتشديد الطاء مع ضمها)، خديجة، خدِيجة، عيشة، عويشة، عواوش، زهيرة، خدوجة،

---

[1]- ر شيدة جليد، الـ سعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518- 1830م)، المرجع السابق، ص 32.

[2]- فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، المرجع الـسابق، ص 33.

[3]- نفسه، ص 32.

خداوج، نفيســـة، غانية، العالية، الغالية، يامنة، زينب، رقية، موني، عقيلة، ربيعة، صفية، تماني، قوسم، سونة، عيشونة، كلثوم، حسيبة، روزة، باية، ظريفة، صبيحة، زليخا، حنيفة، هاجرة، آسية، سليمة، صالحة، سعاد، شريفة، طومة، تومة، مبرورة، فهذه طائفة من الأسماء للإناث ومن البديهي أنه يوجد غيرها ولا يمكن إحصاؤها.[1]

5- **منازل سكنها**

أ- **في الريف:** تبنى المنازل في القرى الصغيرة، أو في الأكفار بالأخشاب والقصب يربط بعضه في بعض، ولكل منزل أربعة أوجه.[2]

وهي مريحة جدا للســـكن وغرفها ذات هندســـة تســـاعد على الحد من الحرارة الشديدة في الصيف، وفيها بساتين البرتقال المنتشرة حولها.

ب- **منازل المدينة**

فهي منتظمة وبناؤها جيد بالنســـبة لنوعيتها، ويحرص في بنائها على أن يكون كل جزء من المنزل منفصل عن الأجزاء الأخرى، ولا سيما أجزاء الأجنحة الداخلية حتى تظل النساء في معزل.

طريقة بنائه في الداخل

- يبنى فيه الرواق كمكان للتوقف بحيث يخلع الحذاء قبل الدخول إلى المنزل.
- انفتاح المدخل على فناء مبلط بقطع رخام مربعة.
- للمنازل أسطح مهيأة لتكون مكانا للاستراحة وتشاهد في المنازل الزهور والنباتات والأثاث الجميل.[3]

---

[1]- نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، المرجع السابق، ص 259.

[2]- حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تق، تع، تح، محمد العربي الزبيري، سل سلة التراث،(د م)، 2005، ص 27.

[3]- ج. أو. هابنســـترايت، رحلة العالم الألماني ج. أو. هابنســـترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145ه/1732م)، المصدر السابق، ص 37.

الفصل الثالث

إسهامات المرأة الجزائرية في العهد العثماني

تمهيد

أولا: الجانب الاقتصادي والديني

ثانيا: الجانب الثقافي والسياسي

تمهيد

شـــــاركت المرأة الجزائرية في العهد العثماني في العديد من الجوانب منها: الاقتصادية والدينية والثقافية والسياسية، مما سمح لها أن تساهم وتضع بصمتها في هاته الجوانب، ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق بالتفصيل لكل جانب من هاته الجوانب.

أولا: الجانب الاقتصادي والديني

1- الجانب الاقتصادي

نشاطات وأعمال المرأة الجزائرية في المدينة والريف:

أ- نشاطاتها في الريف

المساهمة الاقتصادية في الأرياف لدى المرأة الريفية تختص بالأعمال الحرفية مثل: الغزل،[1] حيث أنها تغزل الصوف ونسجه لصناعة البرانس والشالات والسجاد.

النسيج: حيث أنها تنسج ألبسة لزوجها وأبنائها، وقماشا للخيمة.[2]

ب- أعمالها في الريف

- تعمل في الفلاحة ورعي الحيوانات.[3]
- تحلب الأبقار والأغنام عند صلاة الفجر ثم تمخض الحليب وتهيئ الزبدة.
- تنظم الخيمة، تسوق الماشية رفقة أطفالها إلى المرعى.
- تقيد الماشية وتربطها.
- غربلة الطحين، القمح والشعير.

---

[1]- صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي، المرجع السابق، ص 396.

[2]- بلبراوات بن عتو، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني، المرجع الســـابق، ص ص 280-314.

[3]- ر شيدة جليد، الـ سعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518-1830م)، المرجع السابق، ص 67.

- تشارك الحمير والبغال والأحصنة في ممارسة الأشغال الشاقة.[1]

- جلب الماء وقطع الحطب لإشعال النار.

- يتبعن طريق الحصـــاد لجمع الســـنابل، بل كما أنهن يتولين طحن الحب وعجن الدقيق.[2]

- صناعة الأواني: لم تعرف هذه الحرفة اهتماما كبيرا من طرف النساء الحضريات مقارنة بنســـاء الريف اللواتي اهتممن بها وامتهنها، حيث تقوم هذه الحرفة على مادة أولية أساسية هي الطين الذي يشكل لتصنع منه أواني منزلية مختلفة الأشكال والألوان كالـ صحون والأوعية والأباريق والمزهريات، إ ضافة إلى الجرار التي ت ستخدم في تخزين مختلف المواد الغذائية كالزيتون والزبدة.[3]

ج- نشاطاتها وأعمالها في المدينة

عملت المرأة بالعديد من النشـــاطات والأعمال حســـب ما ذهبت إليه المرحومة عائشـــة غطاس حيث قالت: "أن المرأة قامت بنشـــاطات حرفية مثل حرف الخدمات كالبيع خارج البيت، أو الدلالة وإقامة الأفراح من أعراس وإختتان المسمعة و"المداحة" والتمريض، والتوليد القابلة والا شتغال في الحمامات سواء من حيث تسيرها "معلمة"، أو تقديم خدمات داخل الحمام الطيابة والتجميل "الماشطة".

ذ شاطها لم يقتصر على المهن الذ سائية بل وجدناها تحترف مهنا كانت حتى في عالم الرجال كصناعة الشمع حيث رصدنا حالة واحدة وهي عويشة الشماعة.

كما عثرنا على سيدة أخرى وهي موني "الماشطة" وكانت نشيطة.

---

[1]- بلبراوات بن عتو، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني، المرجع السابق، ص 80.

[2]- حمدان خوجة، المرآة، المصدر السابق، ص 36.

[3]- ر شيدة جليد، الـ سعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518-1830م)، المرجع السابق، ص 69.

مهنة الطيابة: يق صد بها أنها تقوم بتـ سير الحمام فمهمتها الأولى تـ سير الحمام بوجه عام، أما الثانية فتلعب دورا أساسيا في الحمام فهي المشرفة على السير الحسن داخلها، كما تقوم بغ سل المغتـ سلات، وتقوم بتنظيف الحمام عقب خروج الن ساء، من الاستحمام، هذه الخدمة كانت تمتهنها أكثر الإماء والمعتقات.

مار ست مهنة الغناء وعرفن بالم سمعات وكن أي ضا من المعتقات[1]، وكذلك مارســـت المرأة في بيتها الكثير من الحرف اليدوية التي اشـــتهرت بها في مدينة الجزائر.

صنعت بعض الأنواع الخفيفة من الحذاء، كما كانت تطرز على الحرير والجلد وترصـــع بعض الآلات كالســـيوف والبنادق، والســـروج وأدوات الطرب وأبواب المنازل.[2]

مارســـت المرأة في مجتمع الإيالة حرفة الخبازة، حيث عرفت مهنة تحضـــير الخبز، كانت المعتقات هن اللائي يقمن بهذا النشاط.[3] وكذلك دون أن ننسى فن الطبخ الذي تفننت فيه وكذا صناعة الحلويات.[4]

---

[1]– عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700–1830م)، مقاربة اجتماعية– اقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، ج1، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، الجزائر، 2001، ص ص 315– 318.

[2]– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818–1830م)، المرجع الـ سابق، ص ص 137– 138.

[3]– ر شيدة جليد، الـ سعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518–1830م)، المرجع السابق، ص 69.

[4]– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818– 1830)، المرجع الـ سابق، ص 138.

أما عن الخياطة حـ سب ما قال نا صر الدين سعيدوني فقد ارتبطت أ ساليب التطريز بنسيج المعلقات، والشباكات والبنيقة أو الصارمة التي أتقنت تشكيلها الفتيات الأندلسيات اللاتي توارثن فنياتها عن أمهاتهن.[1]

قد عرفت المرأة في المدينة مهنة التجارة حيث أنها تاجرت بعدة طرق منها: تأجير البحارة الذين يقومون لها بالحصول على الغنائم وبيعها في الأسواق.[2]

د- **الملكية العقارية عند المرأة الجزائرية**

جاءت النصوص الشرعية واضحة فيما يخص حق المرأة في التملك والتصرف في كل ما تكتسبه بحرية مطلقة دون قيد أو شرط و توكل ذلك لمن تشاء لينوب عنها في التسيير، وتسير بمفردها المعاملات التي تروق لها دون ضغط أو إكراه.[3]

- **أنواع ملكياتها العقارية**

امتلكن النساء حق الملكية المنقولة وهي المصاغ، المال، الإيماء، العبيد.

- **المصاغ:** الأساور، الأقراط، الجواهر، الخلخال، الخواتم.

- **المال:** كان النســـاء يمتلكن الأموال ســـائلة ويحتفظن بالمبالغ المالية في المنازل لت ستخدم إما لاقتناء الم شتريات اليومية أو كن يحتفظن بها لتخزينها أو صرفها عند الحاجة.

- **الإماء والعبيد:** كان من حق النساء امتلاك العبيد والإماء عن طريق الشراء أو عن طريق الصداق.

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدلي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ 4 العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص70.

[2]- مذ صور درقاوي، "الموروث اللامادي بالجزائر على ضوء الم صادر الأوربية العادات والتقاليد أنموذجا"، مجلة العصور، ع34- 35، جامعة وهران، 2017، ص 44.

[3]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830م)، المرجع السابق، ص 152.

- امتلاكهن العقارات من دور أراضي، حمامات، وعليات (علو).[1]

- امتلكن الدكان، الحانوت، الجنة، الدويرة.[2]

- امتلاكها الملابس وأثاث المنزل المتمثل في:

* الملابس مثل: الحايك، الحزام،[3] القندورة أو الجبة.[4]

* الأثاث مثل: المصربة (المطرح)، المخدة، الزرابي والحنابل.

* الأثاث الخشبي مثل: القصعة، الكراسي، الطاولات وغيرها.

- امتلاكها للحيوانات مثل: الغنم والبقر وغيرها.[5]

2- الجانب الديني

تمثل الجانب الديني من خلال الوقف:[6]

---

(1)- صرهودة يوسفي، "النساء والملكية في مدينة قسنطينة أواخر العهد العثماني (1787- 1837)"، مجلة العلوم الإنسانية، ع40، جامعة قسنطينة، 2013، ص ص 402- 409.

(2)- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830م)، المرجع السابق، ص 171.

(3)- **الحزام:** وهو يصنع من الصوف المغزول أو من الحرير وتلفه المرأة لفة واحدة على خصرها. ينظر: صرهودة، يوسفي، النساء والملكية في مدينة قسنطينة أواخر العهد العثماني (1787- 1837م)، المرجع السابق، ص 407.

(4)- **القندورة:** وهي تضع من المخمل والحرير وغيرها من ملابس أخرى. ينظر: المرجع نفسه، ص 407.

(5)- صرهودة يو سفي، "الن ساء والملكية في مدينة ق سنطينة أواخر العهد العثماني (1787- 1837)، المرجع السابق،ص ص 406- 409.

(6)- **الوقف لغة:** م صدر لفعل "وقف" يقف وقوفا وتجمع على أوقاف ويطلق لفظ الوقف في اللغة على سوار من عاج.

ا صطلاحا: الوقف هو "تحبيس الأ صل، وت سبيل المنفعة" وي صرف ريعه إلى جهة بر تقربا إلى الله تعالى. ينظر: عبد الرحمان بوسعيد، الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار المدرسة الدكتورالية- الدين والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2012، ص ص 02- 03.

أ- **مفهوم أوقاف النساء:** يقصد بأوقاف النساء ذلك الوقف الذي كان يعني المرأة، وكانت هي أحد أطرافه إما مستفيدة منه أو منشئة له، أي: إما موقوف عليها. الذكر هنا هو الوقف أو هي – الواقفة- الذكر هنا يكون مستفيدا مع الأنثى.[1]

ب- **إسهامات المرأة في الوقف**

استفادت المرأة من الوقف بوصفها بنتا وزوجة وأختا، كما كانت هي المنشئة للوقف فترتبت بذلك عليها حقوق وتحددت لها واجبات فبعضها جعل المرأة مساوية للرجل والبعض الآخر جعلها دون الرجل، وتقصد بأوقاف النساء وإسهامهن ذلك الوقف الذي يخص المرأة وكانت أحد أطرافه، إما مستفيدة أو منشئة له، وقد ساهمت المرأة في العمل الخيري وحبست ووقفت لله تعالى أولا ثم للانتفاع بالغلة دون المساس بالوقف.

أوقفت المرأة لجهات متنوعة في المؤسسات الخيرية فتارة نجدها توقف للمساجد، وأخرى للأضـــرحة، وحتى جماعة القراء أو جماعة الحزابين، والمؤذنين بالجامع الأعظم، وكذلك الفقراء.[2]

مســـاهماتها في أوقاف الجامع الأعظم فهن كن يحســـبن أملاكهن لصـــالح هذه المؤسسة، وموظفيها وقد وصل عدد الوقفيات إلى 38% وقفية والملاحظ أن أغلب الوقفيات تخص الديار بـــ 82 ثم الحوانيت 27 ثم الجنات 19 الأحواس والأراضي والرقعات بـــ 06 وقفيات وأخيرا البحيرات.[3]

---

[1]- ودان "بوغفالة، أوقاف النساء في مدينة مليانة من خلال وثائق الأرشيف العثماني، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية"، ع1، جامعة معسكر، ص 09.

[2]- ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818- 1830م)، المرجع السابق، ص ص 171- 270.

[3]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص 291.

وكذلك أسهمت المرأة وبشكل كبير ونلمح ذلك من خلال جامع السيدة الذي بني في القرن 16م الذي يعد تحفة مهارية.[1]

وتتوزع أوقاف النساء الخاصة بالجامع الأعظم على أربع قرون نذكرها:[2]

- فمنها 02 خلال 16م.
- 11 خلال القرن 17م.
- 58 خلال القرن 18م.
- 67 خلال القرن 19م إذ هناك تطور عددي من قرن إلى آخر.
- مساهماتها في أوقاف الحرمين الشريفين حيث أن من النساء اللواتي أسهمت في تأسيس الأوقاف لصالح الحرمين وقت مبكر نذكر منها: فاطمة بنت محمد الشنسوني عام 1622، وفاطمة بنت محمد الفهري 1645.

ويلاحظ أن السيدة عائشة بنت حسن أسست عام 1658 وقفا خيريا منذ البداية لصالح مرجع الحرمين.[3]

ثانيا: الجانب الثقافي والسياسي

1- الجانب الثقافي

حسب أبو القاسم سعد الله في موضوع تعليم المرأة الجزائرية في العهد العثماني نجده قد تكلم عن سيئات العهد العثماني حين قال: "لعل من سيئات العهد العثماني عدم إعطاء المرأة نصيبا من التعليم حيث أن المرأة الجزائرية المسلمة كأنها كانت غائبة طيلة هذا العهد على المسرح الرسمي، فلا أميرات ولا سيدات مجتمع يشاركن في الحياة العامة وتكن قدوة للأخريات، ولا شواعر أو كواتب يسهمن في الحياة الثقافية

---

[1]- صليحة بوزيدي، واقع الأسرة في مجتمع مدينة الجزائر من خلال وثائق أوقاف النساء في الفترة العثمانية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع4، مج2، تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012، ص 44.

[2]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص 291.

[3]- المرجع نفسه، ص 291.

وترقية الذوق الاجتماعي، فالمجتمع الجزائري من هذه الناحية كان أشـــل، ولعل والســـبب في ذلك يعود إلى أن الحكام كانوا غالبا من العزاب والمغامرين وكان ما يشغل وقتهم هو جمع المال والبقاء في الحكم".

ويقول أيضـــا أن هناك بعض الوثائق القليلة أن بعض الآباء قد علموا بناتهم القراءة والكتابة، وبعض القرآن الكريم وقواعد الدين ومبادئ اللغة.[1]

ومن الأمثلة على البنات اللواتي حظيت بهذه التجربة نقلا عن يســمينة بن قدواد قول الورثلاني في رحلته عن جده يحي قائلا: "كانت عندنا ابنتان كل واحدة منهما نسخت التوضيح، وبالنسبة لزوجته عويشة بنت الشيخ عبد الله بن رحاب بأنها متطلبة كانت تحفظ بعض الأذكار وتقرأ نحو ربع من القرآن الكريم، وبعض الإناث لا يذهبن للمدارس إلا نادرا وكن يتعلمن حفظ القرآن الكريم، وبعض المتون والأحاديث النبوية الشريفة ثم يغادرن المدارس".[2]

وحـ سب وليام شالر نجد أن تعليم البنات يكون في مدارس تـ شرف على إدارتها نساء.[3]

---

[1]– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1500– 1830م)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص ص 336،337.

[2]– يـ سمينة بن قدواد، منهج التعليم في الجزائر خلال الفترة العثمانية، مذكرة لنيل شهادة الما ستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص ص 30– 33.

[3]– وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا، المصدر السابق، ص 82.

وكذلك نجد أن حكم التعليم كما ينطبق على الذكور فقط بينما الإناث فإن تعليمهن كان شبه معدوم،[1] حيث أن الإناث لا يذهبن إلى المدارس إلا نادرا ولكن أ صحاب البيوتات الكبيرة كانوا يجلبون أستاذا معروفا بصلاحه وعلمه لتعليم البنات.[2]

ونجد مثالا عن المرأة الريفية فقد نالت نصـــيبها من تعلم قواعد الدين والقراءة على يد والدها لكنها لا تســـتطيع الذهاب إلى المدارس على الرغم من انتشـــارها في كامل أذحاء البلاد لأن عامة الأهالي يرون، إن من العيب أن تتعلم البنت القراءة والكتابة حتى لا يكون لها اتصـــال بالخارج، فالرجال كانت لا تعينهم منها لا دينها لا لغتها ولا حتى تعليمها.[3]

2- الجانب السياسي

خلافا لما كان يـ شاع من أن المجتمع الجزائري هو مجتمع الرجل فإن المرأة قد لعبت فيه دورا أساسيا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي، وفي هذا الصدد يقول المؤرخ سعد الله عن مساهمات المرأة في المجال السياسي ما يلي: "ليس صحيحا أن المرأة لم تكن تشترك في السياسة العامة لبلاد، حقا أنها لم تكن عضوة في الديوان ولا موظفة ســـامية في إطارات الدولة ولكنها كثيرا ما تدخلت في توجيه القرارات والتأثير على أزواجهن في اتخاذ مواقف معينة".[4]

---

[1]- حميد آيت حبوش، "واقع التعليم في الجزائر أواخر العهد العثماني"، حوليات التاريخ والجغرافيا، مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن مخبر التاريخ والحضارة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، ع9، ديسمبر 2015، ص 132.

[2]- صبيحة بخوش، "و ضعية التعليم في الجزائر في العهد العثماني، حوليات التاريخ والجغرافيا"، مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن مخبر التاريخ والحضارة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، ع9، ديسمبر 2013، ص 145.

[3]- ر شيدة جليد، الـ سعدية صافي، عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية (1518-1830م)، المرجع السابق، ص 62.

[4]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1500- 1830م، المرجع السابق، ص ص 162- 163.

فقد كان الزواج الـ سيا سي يتم بين زعماء الأتراك الكراغلة وزعماء الجزائريين من أصحاب النفوذ والـسلطات،[1] ويذكر الزهار أن زوجة "بابا حسن با شا" هي التي أثرت عليه في إطلاق سراح الفرنسيين الأسرى عند ضرب هؤلاء لمدينة الجزائر سنة 1688م، مما جعل الأوجاق يثورون عليه ويذبحونه، كما طالبته زوجته بقتل صالح باي لتأخذ بثأر أبيها وألحت عليه في ذلك، وصالح باي هذا هو الذي كان سببا في قتل خزناجي محمد باشا.[2]

وقد وجدت في العصر العثماني في الجزائر ظاهرة تسمى المصاهرة التي حققت أهدافا سيا سية وعسكرية بعيدة الأمد، إذ كانت أولى طرق كسب الود بين الطرفان العثماني والجزائري، وعليه لا يمكن الإغفال عن أهمية الزواج الـ سيا سي الذي كثيرا ما كان أداة اتفاق وتحالف بين القبائل والسلطة العثمانية.[3]

وكذا كان الهدف وراء سياسة المصاهرة ربط مصير الأسر المحلية ذات النفوذ السياسي بالسلطة المركزية وعدم إخلالها بالأمن نظرا لمكانتها.

كانت سياسة المصاهرة بين الحكام العثمانيين والعناصر المحلية بالجزائر ظاهرة عامة بدءا بخير الدين بربروس الذي تزوج من إحدى بنات أسرة ابن القاضي، حكام إمارة كوكو وكانت ثمرة ذلك الزواج[4] ابنه حسن باشا[5] هو الآخر مع القبيلة نفسها

---

(1)– منصور درقاوي، "الموروث الثقافي اللامادي بالجزائر على ضوء المصادر الأوربية العادات والتقاليد أنموذجا"، المرجع السابق، ص 44.

(2)– أحمد الـ شريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الـ شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، المرجع الـ سابق، ص 64.

(3)– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 76.

(4)– جميلةمعاشي، الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من القرن 10هـ/16م إلى 13ه/19م، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019، ص 206.

(5)– **حسن باشا ابن خير الدين:** الذي تولى الحكم للمرة الأولى 1544– 1552، وللمرة الثانية من 1557– 1567. ينظر: أحمد توفيق المدني، محمد عثمان باشا داي الجزائر1766– 1791م،سيرته،حروبه،اعماله،نظام الدولة والحياة العامة في عهده، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 27.

ليتقوى ويشـــد أزره بهذه المصـــاهرة، بينما حرص البعض الآخر على تقوية الســـند السياسي، فقد صاهر الداي علي باشا بنت الحاج مصطفى بن الشيخ مالك، وواضح أن هذه الصلات تندرج ضمن ما يمكن تسميته بسياسة الحكام الدينية الرامية إلى التقرب من إحدى الشرائح الاجتماعية التي لها قيمتها.[1]

وتذكر المصادر أن مصطفى بو شلاغم كان متزوجا من عدة نساء صاهر بهن شيوخ النواحي الغربية، ولذلك ظل في الحكم ثلاثين سنة، وتزوج أحمد القلي، باي قسنطينة الذي تزوج من أسرة المقزاني وغيرها.

كما وجدناها ذاكرة عابدة وتقوم على الطرق الـ صوفية عند وفاة أزواجهن ونحو ذلك، حتى أن بعض الباحثين ادعى أن المرأة وجدت مســـاواتها بالرجل في ميدان التصوف.[2]

وفي إطار الإ ستراتيجية نف سها تزوج أحد أبرز الدايات، الذي طال عهده، وهو الداي محمد باشا المجاهد إحدى العلجيات وتبقى هذه الحالة من الحالات الشاذة.[3]

كما أن محاولات إبعاد المرأة عن الـ ساحة الـ سيا سية هي عدم سماح الداي بأن تكون له نســـاء داخل بيت الإمارة وإن تزوج فعليه أن يســـكن زوجته في منزل آخر خارج المدينة ربما يرجع الـ سبب للظروف الخا صة بالـ سلطة المدينة أ صبحت المرأة غير مرغوب فيها في قصر الحكام.[4]

هذا بالإضـــافة إلى مشـــاركة المرأة الجزائرية الريفية في الكفاح والدفاع عن الوطن ضد الظلم والعدوان مثل علجية بنت بوعكاز.[5]

---

(1)– عائشة غطاس، الحرف والحرفيون، المرجع السابق، ص 420– 422.

(2)– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 163، 164.

(3)– عائشة غطاس، الحرف والحرفيون، المرجع السابق، ص 424.

(4)– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 76.

(5)– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 162.

ومن هنا يتضح لنا جليا مساهمة المرأة السياسية فقد ظهرت كعنصر أساسي لدعم السلطة.[1]

وقد تكررت الأسماء والمواقف لرجالات السياسة وكبار العائلات المحلية، وكانت المرأة أداة الربط بين كل هاته الأطراف، فاستطاعت أن تمحي العداوة وتقرب وجهات النظر وتؤثر على القرارات السياسية وتشارك فعلا في قضايا خطيرة عجز الحكام عن حلها وكانت هي من حلتها، دون أن ننسى دورها البارز والكبير في إذابة الجليد ما بين الأتراك العثمانيين والجزائريين.[2]

[1]– ليلى خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص ص 80– 81.

[2]– المرجع نفسه، ص 86.

الخاتمة

خـــــاتمة

ومن خلال دراستنا لموضوع المرأة نستنتج:

أن للمرأة الجزائرية صفات متعددة منها صفة الحياة وصفة التسامح وفعل الخير، صفة النظافة والاهتمام بشخصيتها، كما كانت لها مكانة خاصة، حيث أنها كانت تتمتع بحرية تامة في التصـــرف بأملاكها، وكذلك أثبتت وجودها في المجتمع الجزائري، وقد عرفت المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني نوعين من الفئات منها الفئات التي جاءت من داخل المدينة وهي النســـاء الحضـــريات والوافدات فالأولى هي التي كانت تعيش داخل مدينة الجزائر عكس المرأة الوافدة التي أتت من الريف من أجل العمل في مدينة الجزائر.

أما المرأة الغربية فهي جاءت من مختلف المناطق خارج البلاد فمهم من أتت عن طريق الأســـرى ومنهم من أتت عن طريق الهجرة وهاته الفئات هي العلجيات الإماء والمعتقات والأندلسيات واليهوديات.

ونجد أيضا أن للمرأة الجزائرية خلال العهد العثماني عادات وتقاليد خاصة بها فمثلا في الزواج كان لها مهرها الخاص بها، وكان من حقها أن تضـــع الشـــروط قبل الزواج أما عن الطلاق فكان لها الحق أن تطلق زوجها إن كانت لها أسباب وقد عرفت بتفننها في مجال الطبخ من طعام وحلويات ولها يومياتها الخاصة بها.

والمرأة الجزائرية انفردت بزيها الفخم وحليها الجميلة التي كانت تتباهى بها في الأعراس، أما مســـكنها التي كانت تعيش فيه في المدينة فقد كان يبنى بطريقة منتظمة وجميلة.

أما في الريف فقد كان يبنى أيضا عادة من الخشب والقصب وأيضا تنصب لها الخيام، أي أنها كانت مستورة في بيت خاص بها.

وأما عن مبادراتها ومشـــاركاتها في الجوانب الاقتصـــادية والدينية والثقافية والســـياســـية نذكر: أولا، في الجانب الاقتصـــادي كانت تعرف الصـــناعة والزراعة

والتجارة، كما امتهنت فن التطريز والخياطة كما كانت تعرف بأنها امرأة قوية وشجاعة، حيث أنها وقفت مع زوجها في الأعمال الشاقة التي امتهنتها وقد عرفت أيضا أنواع من الملكيات العقارية مثل امتلاكها للمال والأثاث والحيوانات وغيرها.

أما في الجانب الديني فنستنتج فيه أنها ساهمت وبشكل كبير في الأوقاف من الناحية الثقافية فهي لم تبرز فيه بشكل واضح، حيث أنها كانت مهمشة من هاته الناحية، وفي الجانب السياسي قد أثرت على أزواجهن في اتخاذ مواقف معينة، كما تدخلت في توجيه القرارات وبفضلها جاءت ظاهرة تسمى بالمصاهرة التي حققت أهداف سياسية بعيدة الأمد ومن هنا يتضح جليا مشاركة المرأة في الجانب السياسي.

الملاحق

الملحق رقم (01) صورة تمثل فريملة [1].

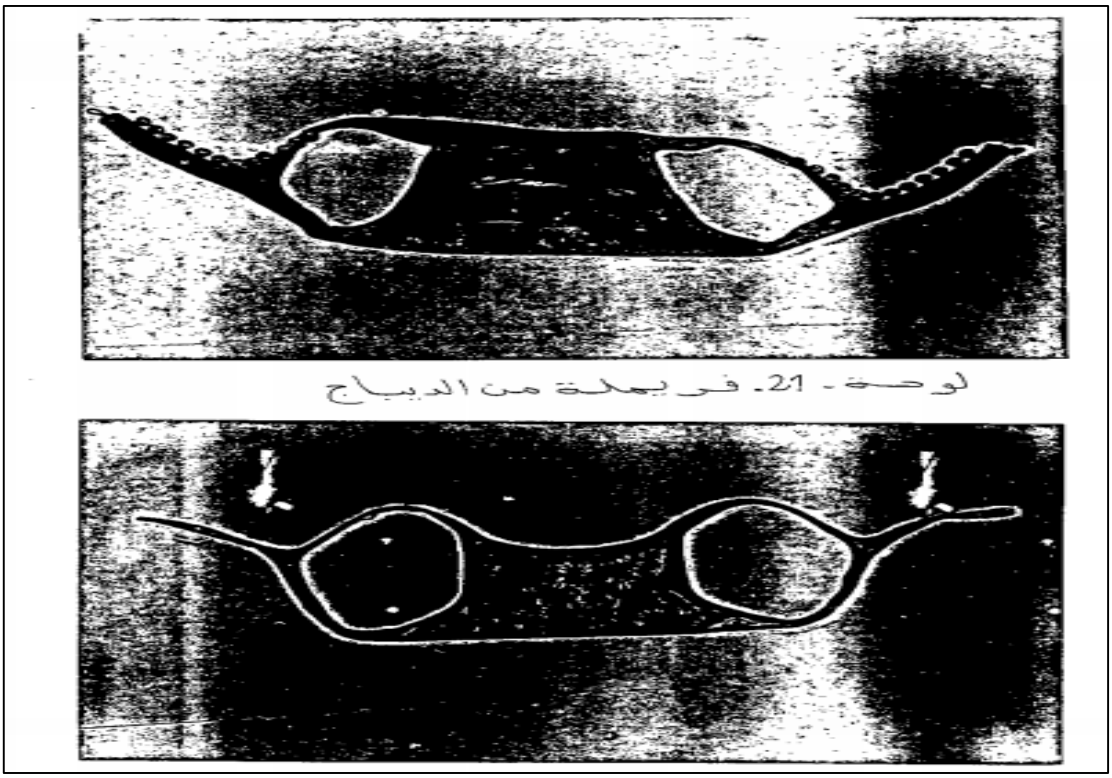

لوحة 21. فريملة من الدباج

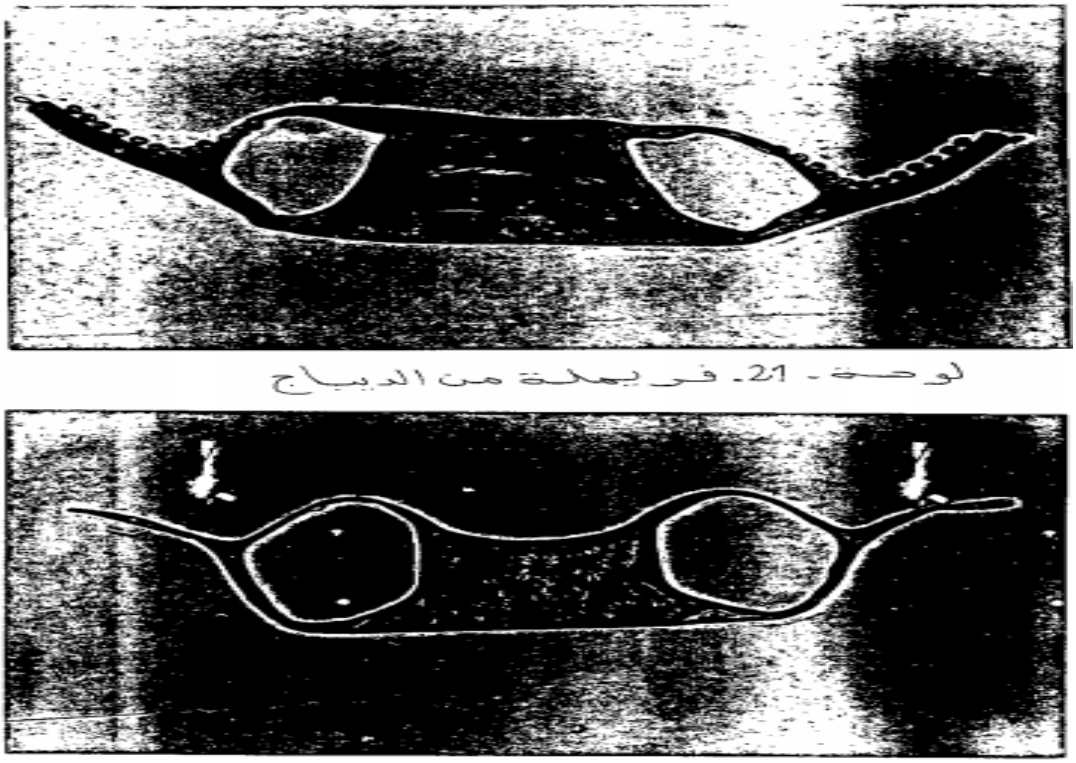

لوحة 21. فريملة من الدباج

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني ، المرجع السابق، ص ص 302-303.

الملحق رقم (02) صورة تمثل الغليلة [1].

لوحة 16. غليلة من القطيفة

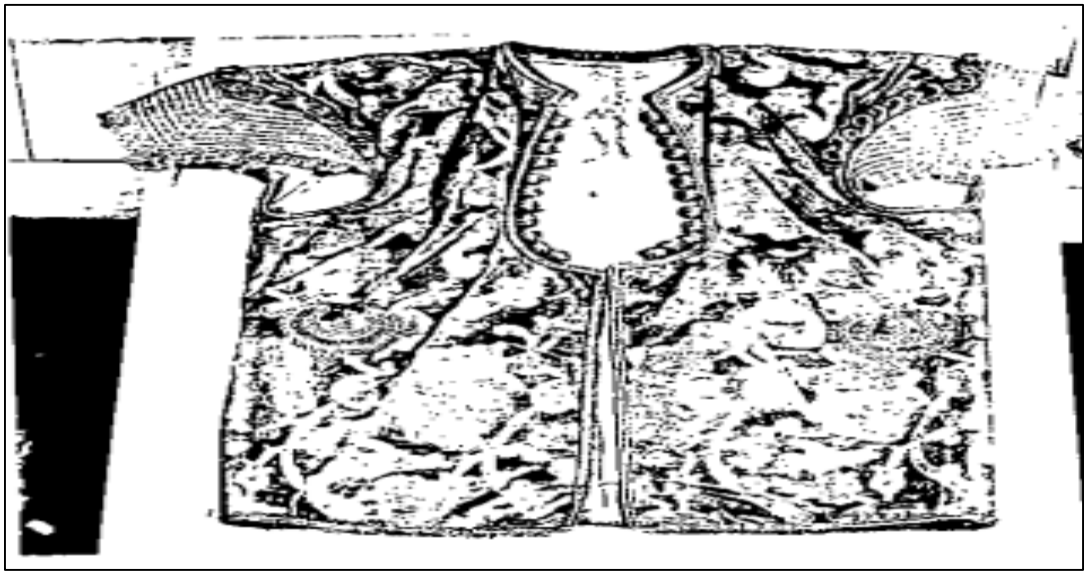

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني ، المرجع السابق، ص ص 300-301.

الملحق رقم(03)صورة تمثل خيط الروح [1].

[1] عائشة حنفي، حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق،ص163.

الملحق رقم(04) صورة تمثل الشاشية [1].

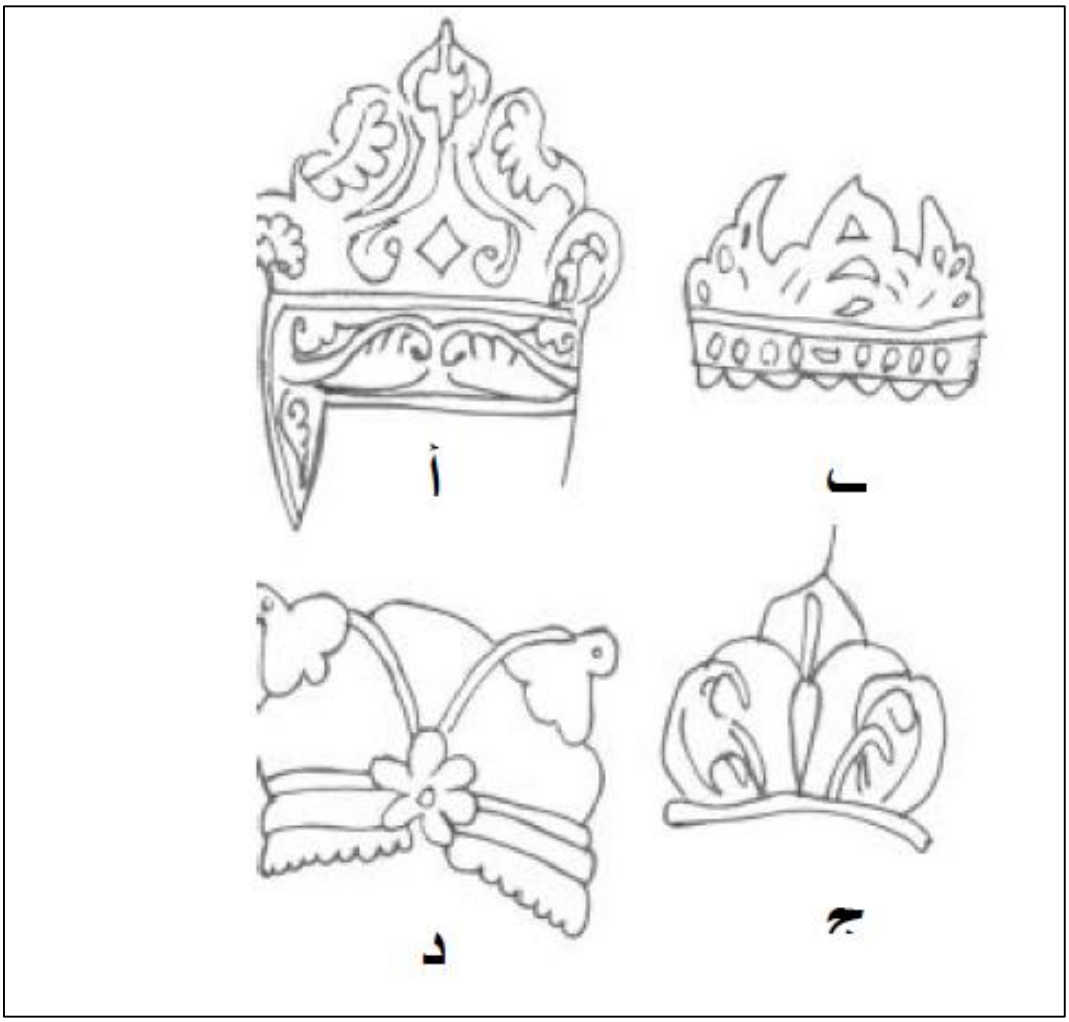

[1] عائشة حنفي، حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق،ص156.

الملحق رقم(05) صورة تمثل القرقاب[1].

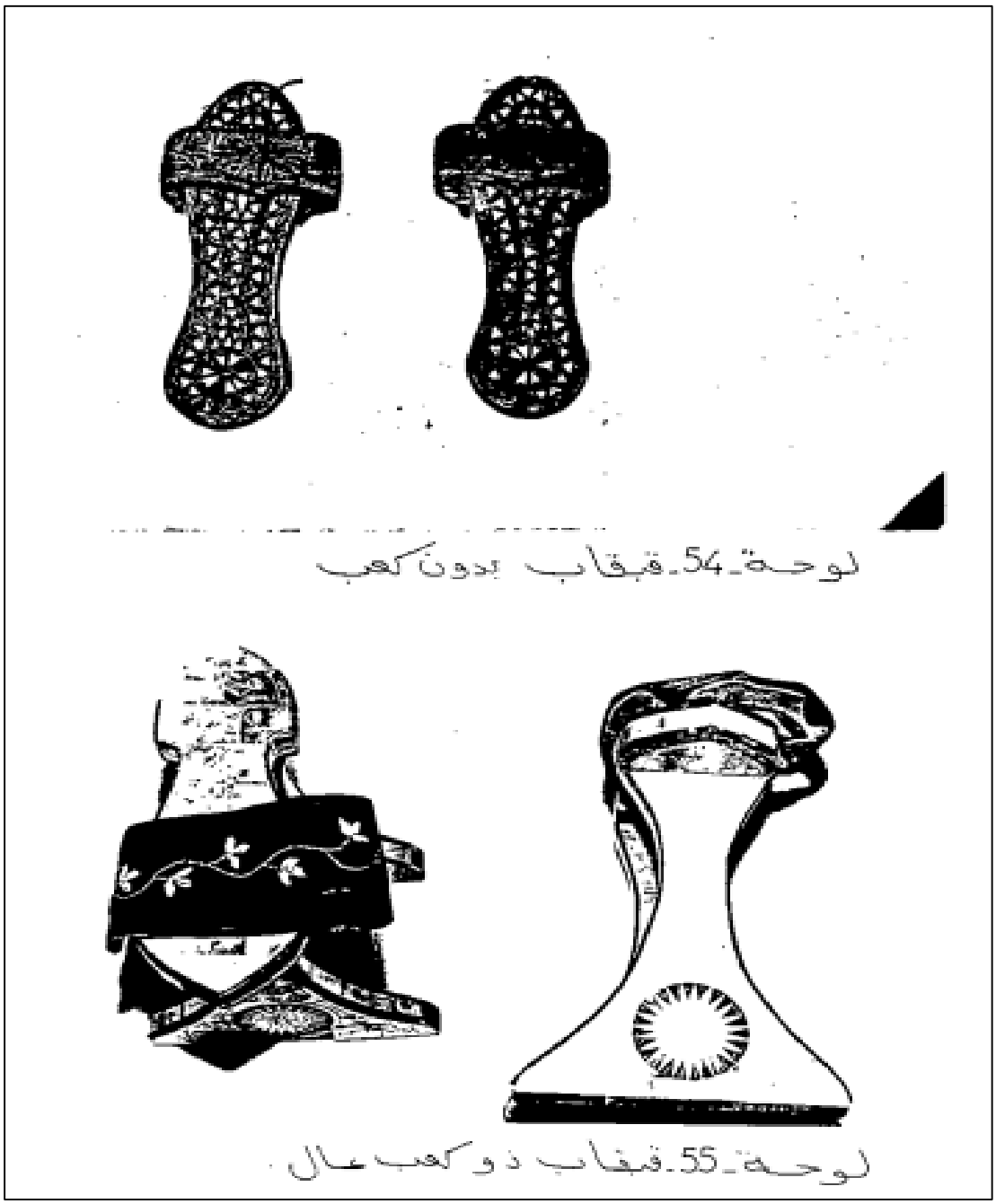

[1] شريفة طيان، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني ، المرجع السابق، ص 323.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني (1830-1518)

إعداد الطلبة:

1- عيسو سامية رقم التسجيل: 16163508663

2- حجيبش سامية رقم التسجيل: 161635105977

القسم: التاريخ **الشعبة:** التاريخ **التخصص:** تاريخ الجزائر الحديث (1830-1518)

إشراف: مرزوق بتة **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): دابتة مرزوق

رئيس فريق الاختصاص أ.د أبو بكر الصديق حيوي

رئيس القسم د/بوقرولة عبد المالك

Web site: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book: https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ الفايسبوك:
Tel / Fax: +213 35 35 3044 هاتف / فاكس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حميدش سامية

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119934092065100000

والصادرة بتاريخ: 2016-04-24

عن دائرة: مسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني (1830-1518)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/08

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عيسو سامية

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199609955035 198009

والصادرة بتاريخ: 2016 - 01 - 24

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مذكرة ماستر: المرأة الجزائرية خلال العهد الاستعماري (1830-1848)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/08

إمضاء المعني

Aissou

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1-القرآن الكريم

1.بفايفر ســـيمون ، مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر، تق، تع،أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

2.بن حمادوش عبد الرزاق الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري المســـماة "لسان المقال في النبأ من النسب والحسب والحال"، تق، تح، تع، أبو القاسم، سعد الله، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1983،

3.خوجة حمدان بن عثمان ، المرآة، تق، تع، تح، محمد العربي الزبيري، سلسلة التراث،(د م)، 2005،

4.الزهار أحمد الـ شريف ، مذكرات الحاج أحمد شريف الزهار نقيب أ شراف الجزائر (1168-1246ه/1754-1830م)، تح، أحمد توفيق المدني، الشـــركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974،

5.شـــالر وليام،مذكرات وليام شـــالر قنصـــل أمريكا في الجزائر، تر، تع، تق، إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982،

6. عميراوي أحميدة،الجزائر في أدبيات الرحلة والأســـر خلال العهد العثماني مذكرات تيدنا نموذجا، دار الهدى، الجزائر، 2003.

7.هابذ سترايت ج. أو. ، رحلة العالم الألماني ج. أو. هابذ سترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145ه/1732م)، تر، تق، تع، نا صر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، (د،ت)،

8. ويلد أ. ليســـورو ، رحلة طريفة في إيالة الجزائر، تح، تق، تع، تر، محمد جيجلي، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)،

2- المراجع

1.المدني أحمد توفيق، محمد عثمان باشا داي الجزائر1766– 1791م، الجزائر، 1986، .

2. سبنسر وليام ، الجزائر في عهد رياس البحر، تع، تق،عبد القادر زيادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006،

3. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1500– 1830م)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998

4. سعيدوني ناصر الدين،الشيخ المهدلي، بوعبدلي، الجزائر في التاريخ، العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984،

5. سعيدوني ناصر الدين، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، جامعة وهران، (د ت).

6.عباد صـــــالح ، الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830م،دارهومة ،الجزائر،2012،

7.عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، (د،ت).

8.غطاس عائشة ، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007،

9.قشتيلو محمد، حياة الموريسكيين الأخيرة بإسبانيا ودورهم خارجها، ط1، مطابع الشيوخ، ليبيا،

10. معاشي جميلة، الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من القرن 10هـ/16م إلى 13ه/19م، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019

3- الرسائل والاطروحات الجامعية

1.بلبراوات بن عتو، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2007.

2.بن صحراوي كمال،الدور الدبلوما سي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، المركز الجامعي مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2008.

3.بوسعيد عبد الرحمان، الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار المدرسة الدكتورالية- الدين والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران،

4.بوعلاق نور الهدى ،وريدة بوعبد الله، الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني (1519- 1671)، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، جامعة الوادي، 2017.

5.جليد رشيدة، صافي السعدية،عادات وتقاليد المرأة في مجتمع مدينة الجزائر العثمانية 1518- 1830، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.

6.حماش خليفة ، الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، 2006م.

7.خيراني ليلى،المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1818-1830م)، دراسة مستقاة من مصادر أرشيفية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2013.

8.الزهراء فاطمة صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، شعبة الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2003.

9.طو بال نجوى ،الزواج وواقع المصـــــاهرات بمجتمع مدينة الجزائر-الفترة العثمانية(1122-1246ه/1710-1830م)،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث ،كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية ،قســـم التاريخ،ج1،جامعة الجزائر2، 2014.

10.طيان شـــريفة،ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رســـالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 1991.

11.غطاس عائ شة،الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830م)، مقاربة اجتماعية اقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، ج1، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، الجزائر، 2001.

12.مراح فاطمة ، حازم سمية ، الأوضاع السياسية والاجتماعية لمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني (1766- 1830م)، مذكرة لنيل شهادة الما ستر تخ صص التاريخ الحديث والمعا صر، كلية العلوم الإذ سانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.

13.ميلودي لطيفة،المجتمع الجزائري في العهد العثماني 1518– 1830م، دراسة عامة مدنية الجزائر نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ما ستر ل. م. د في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصـــر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنســـانية، قســـم العلوم الاجتماعية والإنســـانية، تاريخ جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، وجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، 2013.

14.يسمينة بن قدواد، منهج التعليم في الجزائر خلال الفترة العثمانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

4- المجلات

1.آيت حبوش حميد،"واقع التعليم في الجزائر أواخر العهد العثماني"، حوليات التاريخ والجغرافيا، مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن مخبر التاريخ والحضارة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، ع9، ديسمبر

2.بخوش صبيحة،"وضعية التعليم في الجزائر في العهد العثماني، حوليات التاريخ والجغرافيا"، مجلة دولية علمية محكمة تصـــدر عن مخبر التاريخ والحضـــارة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، ع9، ديسمبر 2013.

3.بوزيدي صليحة،واقع الأسرة في مجتمع مدينة الجزائر من خلال وثائق أوقاف النساء في الفترة العثمانية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع4، مج2، تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012.

4.بوغفالة ودان، " ، أوقاف النســـاء في مدينة مليانة من خلال وثائق الأرشـــيف العثماني، المجلة المغاربية للدراســـات التاريخية والاجتماعية"، ع1، جامعة معسكر.

5.حنفي عائشـــة ، "حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني"، مجلة علمية ســـنوية محكمة، تعنى بنشـــر الدراســـات والأبحاث في الآثار والتراث يصدرها، معهد الآثار، ع5، جامعة الجزائر2، 2018.

6.خيراني ليلى، "نســـاء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، مجلة العلوم الإنسانية، ع41، جامعة الجزائر2، الجزائر،

7.درقاوي منصور ، "الموروث اللامادي بالجزائر على ضوء المصادر الأوربية العادات والتقاليد أنموذجا"، مجلة العصور، ع34– 35، جامعة وهران، 2017.

8.طوبال نجوى ، "طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر (1700– 1830م)"، مجلة الباحث في العلوم الإنســـانية، مجلة اكاديمية مطبوعة، من طرف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع12، جامعة الجزائر2،جوان،2018.

9.العيا شي بلقا سم،"إعادة ت شكل الف ضاء الح ضري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني"، مجلة مقاربات، ع4، مج3، جامعة الجلفة، 2015.

10.غطاس عائ شة،" سجلات المحاكم الـ شرعية وأهميتها في درا سة التاريخ الاقت صادي والاجتماعي بمجتمع مدينة الجزائر العهد العثماني"، مجلة إن سانيات، ع3، جامعة وهران، 1998.

11.قدور عبد المجيد، الهجرة الأندلســـية إلى المغرب الإســـلامي وذتائجها الاجتماعية والـح ضارية الجزائر كنموذج، مجلة العلوم الإن سانية، ع20، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013.

12.يو سفي صرهودة ، "النساء والملكية في مدينة قسنطينة أواخر العهد العثماني (1787– 1837)"، مجلة العلوم الإنسانية، ع40، جامعة قسنطينة، 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

الاهداء

الشكر والعرفان

جدول المختصرات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول

لمحة عامة عن المرأة الجزائرية خلال العهد العثماني

تمهيد 06

أولا: صفاتها ومكانتها 06

ثانيا: الفئات الاجتماعية للمرأة الجزائرية 09

الفصل الثاني

الوضعية الاجتماعية للمرأة الجزائرية خلال العهد العثماني

تمهيد 25

أولا: عادات وتقاليد المرأة الجزائرية 26

ثانيا: المظهر الخارجي للمرأة الجزائرية 36

الفصل الثالث

إسهامات المرأة الجزائرية في العهد العثماني

تمهيد 42

أولا: الجانب الاقتصادي والديني 42

ثانيا: الجانب الثقافي والسياسي..... 48

خاتمة 55

الملاحق 57

قائمة المصادر والمراجع 66

فهرس المحتويات..... 73

ملخص

تتناول هذه الدرا سة المرأة الجزائرية في العهد العثماني في الفترة الممتدة ما بين 1518– 1830م حيث در سنا في هذا المو ضوع مكانتها و صفاتها وفئاتها الاجتماعية، وكذلك تطرقنا إلى عاداتها وتقاليدها والمتمثل في زواجها وطلاقها ولباسها وحليها وأسماءها ومسكنها وكذلك إسهاماتها في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: فئات النساء، وضعيتها الاجتماعية، مساهمتها في شتى المجالات.

Résumé

Cette étude porte sur la femme algérienne à l'époque ottomane dans la période entre 1518-1830, où nous avons étudié dans ce sujet sa position, ses caractéristiques et ses groupes sociaux, ainsi que nous avons abordé ses coutumes et traditions, représentées dans son mariage, son divorce , robe, bijoux, noms et résidence, ainsi que ses contributions dans divers aspects politiques, économiques, religieux et culturels.

***Mots-clés** : catégories de femmes, leur statut social, leur contribution dans divers domaines.*